اتفاقية الخط الاحمر وتأثيرها على المصالح الدولية في نفط العراق ١٩٢٨-١٩٤٨ دراسة تاريخية

ا. م. د. عيدان شبيب سليم الصباحي
جامعة كركوك /كلية التربية للبنات ـ قسم التاريخ
E-mail : edanshbeeb@uokirkuk.edu.iq

The Red Line Agreement and its Impact on International Interests in Iraq Oil 1927-1948 - A Historical Study

Asst.Prof.Aedan Shabib Salim AL-Sabahy(Ph.D.)
Kirkuk University /College of Education for Girls
Department of History
E-mail : edanshbeeb@uokirkuk.edu.iq

المستخلص

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على قضية في غاية الاهمية من قضايا تاريخ الشركات النفطية الاحتكارية، التي حاولت جاهدة السيطرة على مقدرات الدول النفطية بشتى الوسائل عبر اتفاقيات سرية ومبطنة لتقاسم مراكز نفوذها في نفط العراق ونفط منطقة الشرق الاوسط، لاسيما المصالح النفطية البريطانية والامريكية التي لطالما كانت تتقاطع مصالحها في نفط العراق، الا انها في النهاية اشتركت عبر اتفاقية الخط الاحمر السرية عام ١٩٢٨بمساعدة صانع هذه الاتفاقية ومهندسها (كولبنكيان) صاحب نسبة الـ٥٪ من نفط العراق، ولعل اكتشاف النفط في العراق عام ١٩٢٧ كان من اهم اسباب عقد هذه الاتفاقية التي ضمت في ثناياها شركات نفطية عالمية، ولم تحرك الدول النفطية ساكناً لسرقة نفطها وخيرات شعوبها ضد هذه الشركات، بسبب العوائد المالية الضئيلة التي كانت تتسلمها من الشركات الاحتكارية، وبعد اكتشاف النفط في دول الخليج العربي حاولت شركات النفط توسيع مصالحها على حساب نفط العراق، الا ان بنود اتفاقية الخط الاحمر كانت تقيد هذه الخطوة من جهة ورفض كولبنكيان وشركة النفط الفرنسية من جهة اخرى، كما ان اندلاع الحرب العالمية الثانية وانعكاسها على اصحاب المصالح النفطية ادى في النهاية الى الغاء اتفاقية الخط الاحمر بمباركة جميع اصحاب المصالح النفطية عام ١٩٤٨.

الكلمات المفتاحية/ النفط– المصالح النفطية– كارتل–العراق–كولبنكيان

Abstract

This study aims to shed light on a very important issue of the history of monopolistic oil companies, which tried hard to control the capabilities of the oil countries by various means through hidden and secret agreements to share their centers of influence in the oil of Iraq and the Middle East, especially the British and American oil interests, which have always intersected their interests in Iraq oil, but in the end they participated through the secret Red Line Agreement in 1928 with the help of the maker of this agreement and its engineer (Gulbenkian) who owns 5% of the oil Iraq, and perhaps the discovery of oil in the Iraq in 1927 was one of the most important reasons for the conclusion of this agreement, which included international oil companies, and the oil countries did not move a finger to steal their oil and the wealth of their peoples against these companies, because of the small financial returns that they received from monopolistic companies, After the discovery of oil in the Arab Gulf countries, oil companies tried to expand their interests at the expense of Iraq oil, but the terms of the Red Line Agreement were restricting this step on the one hand and the refusal of Gulbenkian and the French Oil Company on the other hand, and the outbreak of World War II and its reflection on the owners of oil interests eventually led to the cancellation of the Red Line Agreement with the blessing of all oil interests in 1948.

Keywords/ petroleum- / petroleum Interests- Cartel-Iraq-Gulbenkian.

المقدمة :

تحتل صناعة نفط الشرق الاوسط بشكل عام ونفط العراق بشكل خاص مكاناً مرموقا في الدراسات الاقتصادية الحديثة لما لهذه الصناعة من اهمية كبيرة في الاقتصاد العالمي، بوصفها مادة اساسية في جميع الصناعات الحديثة، ولأجل ذلك تكالبت المصالح النفطية البريطانية والامريكية منها على نفط العراق، عن طريق جمع المصالح والشركات النفطية العالمية في تنظيم احتكاري على شكل اتفاقية سرية عرف باتفاقية الخط الاحمر والتي تهدف الى السيطرة عليه وفق مواد عديده حددها هذا التنظيم لخدمة مصالحه المستقبلية وبدعم حكوماتها، الا انها لم تعمر طويلاً بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية وانعكاساتها على اصحاب المصالح النفطية، الامر الذي ادى الى الغاء هذه الاتفاقية التي دامت اكثر من (٢٠) عاماً.

اشتمل البحث على مقدمة وخاتمة واربع مباحث رئيسية، تناول المبحث الأول منها(**بداية الصراع الدولي على نفط العراق.**)،اما المبحث الثاني فانه استعرض **(الأحداث التي مهدت الى عقد اتفاقية الخط الاحمر)** في حين تضمن المبحث الثالث(**انعقاد اتفاقية الخط الاحمر بين شركات النفط العالمية)** ، بينما اشتمل المبحث الرابع على **(نهاية اتفاقية الخط الاحمر وانعكاسه على نفط العراق).**

المبحث الأول/ بداية الصراع الدولي على نفط العراق.

اولاً. الجذور التاريخية في نفط العراق.

بدأت اولى مراحل الصراع الاستعماري على نفط العراق، حين ادركت المصالح الدولية بان العراق عبارة عن بحيرة من النفط، لاسيما المصالح الالمانية التي اخذت على عاتقها بأرسال علمائها ومهندسيها الجيولوجيين على شكل بعثات للبحث عن للأثار، الا انها كانت في الحقيقة تقوم بالحفر والتنقيب بحثاً عن النفط[١]، وانتهت بحصول ألمانيا على موطئ قدم في العراق عن طريق منحه امتيازاً يقضي بمد سكك حديد بين برلين ـ بغداد، مع الحصول على كافة المعادن ومن بينها النفط[٢].

ومع هذه التطورات شعرت الحكومة البريطانية بتهديد مصالحها في المشرق العربي والعراق بشكل خاص، لاسيما مع التقارير التي كانت تصلها عن وجود النفط في العراق، بعدما تمكنت المصالح البريطانية عن طريق وليم نوكس دارسي(W,N.Darcy)[٣]، من الحصول على امتياز للنفط في بلاد فارس، اذ أثبتت التنقيبات بان منابع النفط في بلاد فارس والعراق هي تركيب جيولوجي واحد يمتد إلى تخوم العراق[٤].لأجل ذلك قدمت الحكومة البريطانية العديد من مذكرات الاعتراض لدى الحكومة العثمانية بشان تزايد النفوذ الالماني في العراق من جهة، ورغبتها في توسيع امتياز دارسي ليشمل نفط العراق من جهة اخرى، واستمرت المفاوضات لمدة طويلة حتى تم الاتفاق بين المصالح الالمانية والبريطانية وبجهود كبيرة من قبل ألأرمني كالوست سركيس كولبنكيان(G.S. Culbenkian)[٥]،وفي ٣١ كانون الثاني ١٩١١ تم تشكيل شركة أطلق عليها (شركة الامتيازات الأفريقية والشرقية المحدودة)(The African and Eastern Concessions ltd)لاستثمار نفط

العراق،والتي ما لبثت أن غيرت اسمها في ٢٥ أيلول١٩١٢ إلى شركة النفط التركية المحدودة (Turkish Petroleum Company Ltd) (T.P.C) [٦].

وفي تلك الاثناء كانت المصـــالح الامريكية تراقب مجريات الاحداث وتطورات الصراع الدولي على نفط العراق، اذا ما علمنا بانها كانت مسيطرة على اغلب اسواق النفط العـالميـة، لأجـل ذلـك ارســلـت الأدميرال كولبي جســتر Colby (Chestar)[٧]،الى الدولة العثمانية للحصـول على امتياز نفطي في العراق فضـلاً عن انشاء سكك للحديد[٨]، بدعم واسناد من الحكومة الامريكية، الا انها لم تستطيع تحقيق اهدافها، بسبب معارضـة الدولة العثمانية من جهة، والنفوذ الكبير الذي كانت تتمتع به الحكومة الالمانية والبريطانية في الدولة العثمانية من جهة اخرى[٩]، وفي الحقيقة ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تخشـى من المنافسـة على اسـواق النفط من قبل المصـالح البريطانية والالمانية اذا ما سـيطرتا على نفط العراق، واسـتثمار منابعه النفطية وتسويقه الى دول العالم بأسعار رخيصة جداً.

ثانياً.المنافسة الدولية على نفط العراق في الحرب العالمية الاولى وموقف الحكومة العراقية منه.

مع اندلاع الحرب العالمية الاولى في صـــيف ١٩١٤، اخذت الدول الاحتكارية للنفط تســارع في انتاجها من جانب، والحيلولة دون وقوع المناطق النفطية بيد الدول المتصـارعة لاسيما نفط العراق من جانب اخر، بعد دخول النفط وبشكل رسمي في تسيير الطائرات والمعدات والسفن الحربية، فأصبحت هذه المادة الحيوية عامل لحسم الحروب في العـالم ،وهـذا مـا اكـده رئيس وزراء فرنســـا جورج كليمنصـــو

(Clemenceau) ،حين قال((**أذا أرتم إنقاذ الحلفاء فأرسلوا مائة الف طن من النفط فنحن الى النفط أحوج لنا من الدم**))[١٠].

وبعد وقوف المانيا بالضد من بريطانيا في الحرب، تغيرت معها خارطة المصالح النفطية، اذ تمكنت القوات البريطانية من احتلال العراق والسيطرة على منابعه النفطية بشكل كامل، الا انها وبسبب تعدد جبهات القتال، عرضت على فرنسا نفط الموصل مقابل مساعدتها في جبهة العراق، ثم بدأت المذكرات السرية بينهما وتم الاتفاق ضمن ما يعرف باتفاقية (سايكس- بيكو) الموقعة في ١٦ آيار ١٩١٦[١١]، الا ان مجريات الاحداث العسكرية والهيمنة البريطانية على العراق بعد احتلالها لمدينة الموصل عام ١٩١٨،حالت دون تطبيق الاتفاقية ولم تكترث بريطانيا بالمطالبات الفرنسية في نفط الموصل، فاتسعت دائرة الخلاف بينهما على الحقوق الدولية في نفط العراق بشكل عام، ولم يصل الطرفان الى اتفاق الا في ٢٤ نيسان ١٩٢٠ بعدما عقدتا اتفاقية سان ريمو النفطية، وحصلت فرنسا على نسبة ٢٥٪ في شركة النفط التركية وهي حصة ألمانيا في نفط العراق قبل نشوب الحرب العالمية الأولى[١٢] .

وهنا جدت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها خارج خارطة اسهم نفط العراق، وانه تم استبعادها مرة أخرى من المشاركة في استثمار نفط العراق، على الرغم من انها كانت تجهز الحلفاء بـ٨٠ % من منتجات النفط، مقابل خسارة في الاحتياطي النفطي الامريكي[١٣]، ولأجل ذلك تدخلت الحكومة الامريكية وبأعلى المستويات السياسية، وطالبت بتطبيق سياسة الباب المفتوح (Open Door Policy)[١٤]،في استثمار نفط العراق، واخذت المذكرات الرسمية تتبادل بين الحكومة الامريكية والبريطانية مع الاخذ بالحجج التاريخية والاعراف الدولية، آلا ان الحكومة البريطانية لم تعترف بسياسة

الباب المفتوح واعتبرت نفط العراق من حصتها وعَدتها من مكتسبات الحرب العالمية الاولى[١٥].

وفي ٢٣ آب ١٩٢١ تم تتويج فيصل بن الحسين ملكاً على عرش العراق[١٦]، بمباركة من الحكومة البريطانية، ثم تشكلت الحكومة العراقية واخذت على عاتقها تسير مهام البلاد، فكانت اولى مهامها موضوع امتياز نفط العراق، بعدما تقدمت الحكومة البريطانية بطلب منحها استثمار النفط ،واعتبرت نفسها صاحبة الحق المطلق به من الدولة العثمانية، وبعد دراسة العرض البريطاني، طالب الملك فيصل تقديم الوثائق او طلب من قبل اصحاب الامتياز اثبات هذا الادعاء[١٧]، في الوقت الذي كانت قضية الموصل او ما تعرف بـ(مشكلة الموصل)[١٨]،قد عاصرت منح امتياز نفط العراق، والتي سببت حرجاً للحكومة العراقية وأصبحت سلاحاً فعالاً ضدها، وفعلاً تمت موافقة الحكومة العراقية في ١٤ آذار ١٩٢٥ وبشكل رسمي على منح امتياز نفط العراق، الى اصحاب المصالح الدولية المشاركين في شركة النفط التركية، مقابل عودة ولاية الموصل الى العرق[١٩].

وعلى الرغم من معارضة الشركات الأمريكية التسليم بامتياز نفط العراق، الا انها أضفت نوعا من الشرعية على حقوق المصالح البريطانية في نفط العراق، وأغلقت بريطانية الطريق على كل المحاولات الأمريكية الخفية للحصول على امتياز منفرد من الحكومة العراقية، على الرغم من احتجاج وزارة الخارجية الأمريكية على استبعاد مصالحها، الا ان بريطانيا لم تعبأ بهذا الاحتجاج، على عكس المصالح الفرنسية وكولبنكيان اللذان اصبح لهما اسهم في نفط العراق[٢٠]، اما المصالح الامريكية فلم يكن لها دور مباشر في نفط العراق الا بعد عام ١٩٢٧ نتيجة الاحداث التي عجلت من اتفاقية الخط الاحمر[٢١]، وهذا ما سنتاوله لاحقاً.

المبحث الثاني: الأحداث التي مهدت الى عقد اتفاقية الخط الاحمر.

اولاً. اجتماع اكناكاري وتشكيل كارتل دولي لشركات النفط العالمية.

شهدت أواخر العشرينيات وبداية الثلاثينيات من القرن الماضي فائضاً نفطياً ،نتيجة عدة تطورات حصلت في صناعة النفط، منها التقدم في وسائل التقنيات والاستكشافات ودخول الآلات الحديثة في الإنتاج والتكرير والتي بدورها ساعدت على زيادة نسبة كميات النفط المنتجة ونوعيتها، فالشركات اصبحت هي من تقوم بتكرير نفطها، ولأجل ذلك اصبح النفط المحسن يدخل في معظم الصناعات،مما جعلها مادة اساسية وزاد الطلب عليها، وتبع هذا التطور توسيع في عملية التسويق لتلك الشركات واخذت محطات البنزين والمرافق السياحية من فنادق وكراجات السيارات وغيرها تحمل اسم وعنوان الشركة ذاتها[٢٢].

ونتيجة ذلك برزت ظاهرة حرب الاسعار بين الشركات النفطية الكبرى ومنها شركة شل الهولندية[٢٣]،وستاندر ـ نيوجرسي[٢٤]،وشركة الانكلو ـ الفارسية[٢٥]، والتي كانت تتحكم بأسعار النفط وتسويقه، الا ان قيام الثورة البلشفية في الاتحاد السوفيتي ومصادرة ممتلكات شركة شل، من قبل الحكومة الجديدة التي اخذت تتحكم في تسويق وبيع النفط الروسي، ادى الى نزول اسعار النفط العالمية في عام ١٩٢٧، ولم تكترث الشركات الاخرى لاسيما الامريكية بشركة شل بل راحت تشتري النفط الروسي بأسعار مخفضة جداً[٢٦].

في تلك الاثناء كان الصراع محتدم بين الشركات النفطية الامريكية والمصالح النفطية البريطانية على نفط العراق، وحاول رئيس شركة رويال دانش ـ شل هنري ديتردينغ(H.Deterding)، استغلال هذا الخلاف لاسيما وانه يعود له الفضل في تشكيل النواة الاولى لشركة النفط التركية لاستغلال نفط العراق، ويحظى بعلاقة وطيدة

مع الحكومة البريطانية[٢٧]،فقام وعن طريق شركاته النفطية المتعددة بالرد على الشركات الامريكية بتخفيض اسعار ونقل النفط في الأسواق العالمية مما جعل سوق النفط يعاني فائضاً كبيراً بالإنتاج ، وقد بلغت المنافسة بين هذه الشركات حد الإنهاك، فكان لا بد من السعي من اجل إيجاد هدنة، لتحقيق الاستقرار والحفاظ على ربحية شركات النفط[٢٨]،ولم ينته هذا الامر الا بعد الاتفاق بين شركات النفط العالمية الثلاثة لإنهاء حرب الاسعار في١٧ ايلول ١٩٢٨[٢٩]،اجتمع اصحاب هذه الشركات ديتردينغ رئيس شركة شل وجون كادمان(John Cadman)[٣٠]، رئيس شركة الانكلو- الفارسية ووالتر تيغل (W.C.Teagle)رئيس شركة ستاندر- نيوجرسي،في قلاع اسكتلندا القديمة بقلعة (اكناكاري) (Achnacary)[٣١] ،والتي يقصد بها تعني القصر الصيفي العائد لديتردينغ حيث الراحة والصيد في شمال بريطانيا[٣٢].

واثناء الاجتماع وجد كادمان أن العالم يشهد زيادة في تدفق واستخراج النفط ،لاسيما في إنتاج شركته من نفط العراق وإيران وتم تقديرها بأربعة أضعاف، الأمر الذي وضعه أمام خيارين اما الاستمرار في المنافسة او السعي من أجل قيام كارتل(Cartel)[٣٣]، دولي للنفط يحفظ مصالح شركات النفط مجتمعة ويخفف من حدة تنافسها، وهنا اقتنع المجتمعون بفكرة كادمان بتشكيل كارتل او ما يعرف بـ((الجمعية المشتركة – الوضع الراهن– اتفاق النوايا))[٣٤]، للنفط ويكون تحت سيطرتهم ويتحكمون من خلاله بأسعار النفط بالعالم باستثناء الاتحاد السوفيتي، وفق (سبع) مواد اساسية تم الاتفاق عليها ومن اهمها ان لا تتنافس الشركات فيما بينها، وتجميد اسعار النفط، وتحديد اسعار ناقلات النفط والحمولة والتفريغ [٣٥].

وهكذا بعد اسبوعين من الاجتماعات السرية المكثفة والتي لم تستطع حتى الصحافة من الوصول اليها[٣٦]،اتفق الكبار الثلاثة على تشكيل حكومة عالمية للنفط تشرف

على تجارته وبيعه وفق اطماعهم في استنزاف خيرات البلدان المنتجة ومن بينها نفط العراق، الذي شهد طفرة كبيرة في الانتاج في هذه المدة والتي كانت الاثر الكبير في تغيير مسار الصناعة النفطية في العالم بشكل عام والشرق الاوسط بشكل خاص.

ثانياً. الباب المفتوح يجدد الصراع البريطاني – الامريكي على نفط العراق

بدأت محادثات بين المساهمين في استثمار نفط العراق عبر شركة النفط التركية واقترحت المجموعة الأمريكية تطبيق خطة لتنفيذ سياسة الباب المفتوح كشرط اساسي لمشاركة المصالح الأمريكية مع المصالح البريطانية في شركة النفط التركية، جاء ذلك التأكيد بعد ان قام المستشار العام لشركة ستاندرد أويل نيوجيرسي كاي ويلمان Guy (Wellman) بأرسال برقية إلى وزير الخارجية الامريكي في ١ نيسان ١٩٢٧، ذكر فيها بعدم الموافقة على قيام شركة النفط التركية باستغلال جميع اراضي نفط في العراق،حسب اتفاقية ١٤ آذار ١٩٢٥، انفة الذكر لاسيما تلك التي حددتها المادة (٦) من الاتفاقية بين الحكومة العراقية والشركة[٣٧]، والتي تنص على قيام الحكومة العراقية باختيار ٢٤ قطعة مساحة كل منها ٨ اميال مربعة، ثم تقوم بعرضها في المزايدة (السرية) الى كل من يرغب في استثمار نفط العراق من كل الشركات والافراد دون استثناء[٣٨]، ومعنى ذلك أن يكون الباب مفتوحاً لجميع شركات النفط العالمية وبخاصة الامريكية منها، لاختيار الاراضي المتبقية بعد أن تختار شركة النفط التركية جزء من تلك الأراضي ،وتسمح هذه السياسة ايضاً باستحصال إيجارات ثانوية لعموم الشركات النفطية سواءً البريطانية او الامريكية التي تهتم بنفط العراق[٣٩].

إلا أن الاقتراح الامريكي تم رفضــه، فعاد ممثلي شــركات النفط الأمريكية مره اخرى باقتراحهم القديم وأصــروا على زيادة نســبة مشــاركتهم في امتياز نفط العراق وبنسبة ٢٠٪ من الأسهم، وعلى الرغم من تساهل بعض اعضاء شركة النفط التركية مع الشــركات الأمريكية حول قبول هذه الزيادة، لكن المجموعة الامريكية رفعت من

سقف نسبتها في شركة النفط التركية مره اخرى ،إذ طالبت بأن لا تقل حصتها عن ٢٥٪ من حصص الأطراف الأخرى(٤٠).

لاقت العروض الامريكية المقترحة معارضة كبيرة من كولبنكيان باعتباره ان له ٥٪ من اسهم الشركة، كما انه لا يملك شركة تقوم بتصفية النفط او وسائل بيعه، وليست لديه مؤسسة وأن من مصلحته أن تنتج شركة النفط التركية حصته من نفط العراق، وتعود بالأرباح له دون عناء ،إلا أن المجموعة الأمريكية لم تهتم بمعارضة كولبنكيان، معللةً ذلك بان حجم حصته في شركة النفط التركية لا تساوي حجم المعارضة مع المسهمين الكبار في الشركة، إلا أنها وجدت فيما بعد بان كولبنكيان لايمكن تجاوزه باعتباره حلقة الوصل بين كل المساهمين في نفط العراق(٤١).

وحسب المصادر فان تمسك كولبنكيان بهذه المطالب وبحقوقه المكتسبة في نفط العراق يعود الى التوجيهات التي كان يتلقاها من الحكومة البريطانية، التي كانت تدير المفاوضات مع المصالح الامريكية، فوجدت الاخيرة نفسها في موقف محرج، لذا التجأت الى وزارة الخارجية الامريكية التي قامت بدورها بأخذ الموضوع بشكل جدي فاندفعت بإرسال مذكرة شديدة اللهجة هددت فيها الحكومة البريطانية بالدفاع عن حقوق المصالح الامريكية في نفط العراق(٤٢).

وعلى الرغم من ذلك لم تكترث الحكومة البريطانية لهذا التهديد، الا انها وجدت نفسها امام تسهيل بعض الفقرات التي من شانها حَل هذا الاشكال، لاسيما بعد ان تقدمت المجموعة الأمريكية بمقترح جديد يفيد بتطبيق اتفاقية العمل أو(مبدأ الحرمان الذاتي)(Working Agreement)(٤٣) التي تنص على مراقبة منهاج شركة النفط التركية وسياستها الداخلية في انتاج نفط العراق، كشرط أساسي لاشتراكها في الشركة، وقدمت المواد العامة لهذه الاتفاقية التي تتضمن أن تكون الشركة مشروعاً

لا يستهدف الربح فقط، بل يأخذ كل مساهم فيها حصته من النفط الخام بسعر الكلفة زائداً اجور النقل وربحاً اسمياً[٤٤]،وحقيقة الامر ان المجموعة الأمريكية كانت ترغب في تطبيق اتفاقية العمل لأجل أن لا تنافس شركة النفط التركية شركاتها النفطية ،كما يمكن جني فوائد الضرائب إلى الحكومتين الأمريكية والبريطانية عن ارباح شركة النفط التركية [٤٥].

المبحث الثالث: عقد اتفاقية الخط الاحمر بين شركات النفط العالمية.

اولاً. اكتشاف نفط بابا كركر في العراق.

تدخلت شركة النفط الفرنسية، وهي شركة تم تشكيلها من قبل مجموعة من البنوك الفرنسية ا عام ١٩٢٧ وقررت حسم هذه القضية عن طريق شراء حصة كولبنكيان من النفط الخام المنتج من نفط العراق[٤٦]،فما كان من المجموعة الأمريكية الا الموافقة في الاشتراك في شركة النفط التركية بصورة مباشرة، كما ان هنالك عامل اخر قد حفز المجموعة الأمريكية على الاشتراك بنفط العراق، إذ كان الجيولوجيون الامريكيون يرفعون بتقارير مشجعة عن وجود النفط بكميات كبيرة في العراق، وما أن تفجر النفط في بابا كركر(١٠ كم عن كركوك)، [٤٧]حتى سارعت المجموعة الأمريكية (متلهفةً) من تقليل مطالبها في الانضمام لشركة النفط التركية [٤٨].

تم اكتشاف النفط في موقع بابا كركرفي منتصف ليلة ١٤/١٣ تشرين الأول ١٩٢٧ بعدما وصل عمق البئر إلى(١٥٢١) [٤٩]،ووصل ارتفاع النفط المتدفق إلى (١٥٠) قدماً[٥٠]،وأخذ النفط يغطي مساحات واسعة من الارض في الوديان وبعض

القرى المجاورة للبئر، مكوناً نهراً عرضـــه ١٠٠ قدم، وقد قدر الخبراء معدل إنتاج البئر من النفط بـــ(٩٠) ألف برميل في اليوم[٥١]،وهو من النوع (خفيف) ذات الجودة العالية، اذ تبلغ نسبة الكبريت فيه ما بين ١-٢٪[٥٢]، اما بالنسبة لدرجة كثافته فانها تصـــل إلى ٣٦ (API) درجة بعد عزل الغاز عنه وتدل هذه الحروف على درجة وكثافة ونوعية النفط الخام في الأسواق العالمية [٥٣].

واثناء ذلك اكد ممثلو المجموعة الأمريكية بأن منطقة بابا كركر النفطية هي عبارة عن مســـتودع كبير للنفط، جاءت هذه التأكيدات بعد زيارة أحد اهم الخبراء الجيولوجيين اليها وهو الدكتور تروبريدج (Truprideg) الذي زار المنطقة، وكتب تقريراً مفصـلاً عن اهمية منطقة نفط كركوك [٥٤]،فاخذت امالهم في نفط العراق تتزايد وعدوا هذه المنطقة من مرتكزات شـــركاتهم النفطية، رغم التحفظ البريطاني على اطماعهم، ولاسـيما ان عملية اكتشـاف النفط في بابا كركر كانت بمشـاركة العمال الأمريكيين، الذين مات قســـم منهم بعد خروج الغاز (الخانق) الذي اخذ يتدفق مع النفط مما أدى الى اختناق العمال وتسـممهم في برج الحفر، فضـلاً عن وفاة عمال ايرانيين وعامل عراقي [٥٥]،عندها اصبح نفط العراق واقع لا يمكن ان تتركه شركات النفط الامريكية، التي اصبحت اقرب الى ان تكون ضمن الشركات النفطية المستثمرة له.

في تلك الاثناء كانت المصـــالح الامريكية تجري مباحثات في لندن مع المسـاهمون في شـركة النفط التركية لاسـتثمار نفط العراق، وتقرر إعادة تنظيم أسـهم الشـركة فيما بينهم، إذ تم الاتفاق بصـورة مبدئية على حل أغلب المسـائل العالقة، وبخاصـــة اتفاقية العمل أومبدأ الحرمان الذاتي ،لتحديد المناطق المســـتثمرة للنفط وحصـــة المجموعة الأمريكية فيها، واعتمد الاتفاق العودة لاتفاقية وزارة الخارجية لعام ١٩١٤[٥٦]،كما تم فرض شرط على جميع المسهمين والقاضـي في عدم التخلي عن

امتياز شركة النفط التركية بأي صورة من الصور، اما بالنسبة لحصة للمجموعة الأمريكية فانه تم اشراكها في استثمار نفط العراق مقابل تخصيص نسبة ١٠٪ من العوائد النفطية لشركة النفط الانكلو–الفارسية، في سبيل توزيع الحصص توزيعاً متساوياً بين اعضاء شركة النفط التركية [٥٧].

ثانياً. كولبنكيان وقصة القلم الاحمر الذي حدد نفط الشرق الاوسط.

كان كولبنكيان بارعاً جداً في اذابة جميع الخلافات بين شركات النفط الامريكية وشركة النفط التركية، ويرجع ذلك الى دهائه وخبرته في اتقان اسلوب المناورة، وكانت اغلب الاجتماعات تنظم في لندن ولاسيما في فندق كارلتون(Hotel Carleton)[٥٨]،وفي اثناء المباحثات تم طرح فكرة تنازل كولبنكيان عن نسبته البالغة ٥٪ في شركة النفط التركية ومنحها للمجموعة الأمريكية ضمن حصة ٢٥٪ من أسهم الشركة [٥٩]،الا ان كولبنكيان رفض هذا المقترح كما رفض ديتردينغ وشركة النفط الفرنسية وشركة الانكلو–الفارسية التنازل عن أي سهم، وبعد جدال ومساومات تم الاتفاق على قيام الفرنسين عبر شركتهم بشراء حصة كولبنكيان ومنحه حصة مساوية لحصته من النفط المنتج من نفط العراق[٦٠]، وبتوزيع نسب متساوية بين كل الاطراف وبهذه الطريقة حلت المشكلة [٦١]،وفي المقابل وافقت الشركات الأمريكية على تطبيق مادة الحرمان الذاتي التي تقيد الشركات النفطية المساهمة ضمن شركة النفط التركية في عدم الحصول على امتياز منفرد [٦٢].

وهنا تقدم الفرنسيين بخارطة للإمبراطورية العثمانية لتحديد عمل الشركات النفطية ضمن الكارتل الدولي لتلك الشركات في شركة النفط التركية وتم تعين المناطق التي يتوفر فيها النفط، وهي منتجة له ولها مستقبل كبير في عالم النفط ومن ضمنها نفط العراق، ثم قام كولبنكيان وفي عجاله من امره واخذ قلم رصاص لونه **(احمر)** وقام بوضع خط باللون الاحمر على الخارطة[٦٣]، ويذكر هنا كولبنكيان((**تلك هي الحدود التي عرفت عام ١٩١٤ وكان من واجبي أن أعرفها ففي هذه الحدود ولدت وعشت، كما اني خدمت تلك الحدود، واذا ما كان أحدكم يملك معلومات غير**

التي أعرف، فليعلن عنها))[٦٤]،وقد تم تحديد وبالقلم الاحمر الاراضي المصرية مع شبه جزيرة سيناء ماراً بالجزيرة العربية متجاوزاً الاراضي الكويتية ليصعد بمحاذاة الأراضي العراقية الايرانية نحو المنطقة الشرقية من تركيا[٦٥]،اي انها شملت الاناضول كله(تركيا الاوربية وتركيا الاسيوية) وسورية وفلسطين والعراق وبعض الجزر في البحر المتوسط، وبذلك احاطت الخارطة بشكل عام الامبراطورية العثمانية السابقة قبل انهيارها في الحرب العالمية الاولى باستثناء الكويت[٦٦].

ان قيام كولبنكيان باستثناء (مصر والكويت) كانت له دلالة واضحة على قوة المنافسة الامريكية في تحديد المناطق التي تم تأشيرها عليها بالخط الاحمر، اذ ان الكويت كانت خاضعة لشركة كولف الامريكية (Gulf) والتي كانت تنقب فيها عن النفط وتستثمره كما هو معلوم لجميع شركات النفط والمشاركين في الاتفاقية[٦٧]، اما مصر فأنها كانت خاضعة بشكل كامل تحت سيطرة شركة شل[٦٨]،وهذا يفسر استثناهما من اتفاقية الخط الاحمر، اذ تم عَدها منطقتين واقعتان ضمن استثمار خاص وهنالك بعض المصادر قد ذكرت (ايران) من ضمن المناطق التي تم التأشير عليها بقلم كولبنكيان الاحمر[٦٩]،الا اغلب الوثائق والمصادر التاريخية لن تأخذ بهذه المعلومة، وممن ملاحظة خارطة الخط الاحمر يتبين وبشكل واضح عدم وجود ايران ضمن الاتفاقية.

لم تقتنع المصالح البريطانية بخارطة كلبنكيان الحمراء ورأت بانها غير دقيقة من الناحية التاريخية، لانه تم اضافة مناطق خاضعة هي بالأساس للمصالح النفطية البريطانية، لكنها في النهاية وافقت عليها بجهود كولبنكيان من جهة، وقوة المصالح الامريكية من جهة اخرى التي اخذت تفكر بخذف مادة الحرمان الذاتي من جديد وبخاصة مع شركة نفط الخليج الأمريكية وشركة نيو جرسي، لانها وجدت في حالة اكتشاف النفط خارج العراق سيخدم المصالح الامريكية اكثر من ان تضرها، وبعد بحسابات دقيقة اقتنعت المصالح البريطانية بانها اما ان توافق على الخارطة او ترفضها لان الاتفاقية شملت كافة الفرقاء في نفط العراق قد وصلت لمراحل حاسمة،

ولاسيما في موضوع الجماعات النفطية الاخرى التي لو اتحدت في مادة الحرمان الذاتي فانها ستدحر المصالح الامريكية في المناطق الخارجية لأراضي العراق وستحرم من النفط وبشكل قانوني[٧٠]،وهنا ادركت المصالح الامريكية برغبتها لنفعية على الخارطة الحمراء بعد اندماجهم مع المصالح البريطانية والفرنسية في شركة النفط التركية لاستثمار نفط العراق وهي رغبة وامنية امريكية بدأت منذ عام ١٩٢٢[٧١].

ثالثاً. شروط اتفاقية الخط الاحمر ونهاية الصراع على نفط العراق.

اخذت خارطة الحط الاحمر وقتاً طويلاً للمناقشات بين المصالح النفطية، حتى تم الاتفاق بان يكون الاجتماع النهائي في مكان بعيد ومحايد لجميع الشركات النفطية وتم اختياره في فندق رويال بالاس(Royal Palace) في اوستند في بلجيكا[٧٢]، وفي ٣٠ تموز ١٩٢٨ تم توقيع الاتفاقية التي عرفت بـ(اتفاقية الخط الاحمر) (the Red Line Agreement) [٧٣]،وهنالك قسم من المصادر تطلق عليها (اتفاقية الفرقاء) (Group Agreement)[٧٤]، وتعد هذه الاتفاقية اشهر اتفاقية دولية في تاريخ صناعة النفط وذلك لانها منعت المنافسة بين الشركات ووضع الترتيبات الخاصة لذلك، كما انها اخذت كافة التفاصيل والمناطق التي تم تحديدها بالخط الاحمر الذي وضعها كولبنكيان على الخارطة التي أرفقت مع الاتفاقية واصبحت دستور يستند اليها جميع الشركات النفطية المساهمة في هذه الاتفاقية [٧٥].

لقد عقدت اتفاقية الخط الاحمر على اساس التسوية والحلول الوسطى في جميع القضايا المختلف عليها بين المصالح النفطية، وقد أدخلت المصالح الامريكية بمقتضاها في شركة النفط التركية لاستثمار نفط العراق والمناطق التي حددتها هذه الاتفاقية كشركاء ذوي حقوق كاملة مع الشركاء الباقين، ونتيجة هذا الانجاز ومع نهاية الصراع النفطي الخفي على نفط العراق تم الاحتفال بشكل رسمي بين المصالح النفطية وتم خلاله دعوة اصحاب شركات النفط العالمية المشتركة في امتياز استثمار

نفط العراق بشركة النفط التركية في العاصمة البريطانية لندن، ووضعت خارطة الخط الاحمر الى محاضر الجلسات (السرية) التي لم تبلغ لاحد خارج اعضاء الشركة ولاسيما الدول العربية ،ثم وافق الجميع على احترام ما جاء باتفاقية الخط الاحمر طوال عشرين عاماً[٧٦]، ولم يكن مستبعداً ان تكون هذه الاتفاقية تسير بشكل سري، لأنها كانت تقضي بسرقة ونهب الثروة النفطية للدول العربية، وان تتبع سير الخط الاحمر على هذه الدول كانن تجري وفق عملية تنسيق سياسي ـــ عسكري بين دول الكارتل لمواجهة اي تطورات سياسية محتملة في الدول العربية للحد من سيطرة الاحتكارات النفطية[٧٧].

نصت الاتفاقية على عدة مواد حددت بمجملها الية الاتفاقية والمسؤوليات الواقعة على الاطراف المشتركة فيها،اذ اشتملت على (٢٦) مادة مع تفاصيلها والمواد الملحقة بكل مادة، اذ الزمت **المادة (١)** بانه يجب على كل الاطراف الموقعة على الاتفاقية احترامها وتثبيت بنودها وعدم خرقها ومراعاة الاحكام الصادرة منها، وان الاتفاقية ستكون نافذة فقط في المنطقة المحددة في الخط الاحمر على الخارطة بين الموقعين عليها، وتعهدت شركة النفط التركية بانها تكون مسؤولة عن الاشراف والإدارة عن اية شركة عاملة يتم تأسيسها في المستقبل بما يضمن مصالح الموقعين على هذه الاتفاقية[٧٨].

اما **المادة(٢)** فقد اختصت بالأسهم ونسب الشركات النفطية في شركة النفط التركية بين الشركات الخمسة وحسب النسب والحصص ادناه:-

١- شركة النفط الانكلوـ الفارسية (المصالح البريطانية) (A) ٢٣,٧٥ %.

٢- شركة الانكلو- ساكسون/ شل (B) ٢٣,٧٥ %.

٣- شركة النفط الفرنسية (C) ٢٣,٧٥ %.

٤- شركة استثمار الشرق الأدنى (المصالح الأمريكية) [٧٩]. (D) ٢٣,٧٥ %.

٥- شركة المساهمات (شركة تطوير الشرق الأوسط) (كولبنكيان)[٨٠]. (E)[٨١] ٥ %.

.% ١٠٠

واشارت **المادة (٣)** بان تقوم شركة النفط الانكلو- الفارسية بتسليم تحويلا نافذا بصورة تامة وقانونية ٤٧٤،٩٦٤ سهم من أسهُمها في شركة النفط التركية على أن تدفع الشركة الأمريكية في الأول من شهر آب ١٩٢٨مبلغا مقداره ٤٩٠،٢٦٥ باون استرليني، كما تقوم الشركة الفرنسية بالتنازل عن ٢٥,٠٠٠سهم من أسهم الشركة التركية لمصلحة شركة الأنجلو سكسون مقابل دفع مبلغ ٢٥،٩٤٨ باون استرليني لمصلحة الشركة الفرنسية في الاول من اب١٩٢٨، كما تضمنت هذه المادة ان يستلم كولبنكيان ١٠٣,٢١٠ باون استرليني في نفس المدة مقابل تنازله عن ١٢,٥٠٠ سهم الى شركة المساهمات[٨٢].

اما بالنسبة لإدارة مجلس الشركة فان **المادة (٤)** قد حددت انتخاب مدراء وفق تخويل المجموعات الكبيرة(A,B,C,E) ولهم صلاحيات واسعة وفق حجم تمثيلهم في الشركة اما المجموعة(E) التي سميت بالمجموعة الصغيرة(شركة كولبنكيان) فان من صلاحياتها انتخاب مدير واحد، اما بالنسبة لعزل المدراء من اية مجموعة فانه يجب ان يكون تحريراً ومعنون للشركة، وللمدراء نفس الحقوق والواجبات والامتيازات، اما **المواد(٥ ،٦ ،٧، ٨)** فأنها اختصت بموضوع حقوق شركة النفط التركية في نفط العراق والقطع التي ستقوم باختيارها والبالغة مساحة كل منها (٨) اميال مربعة، مع الاخذ بنظر الاعتبار عملية استثمار النفط والتحري عنه، وفيما اذا ارادت شركة نفط فرعية قد تألفت او ستؤلف فأنها يجب ان تكون ضمن نصوص الاتفاقية وتتقيد بأحكام مواد اتفاقية الخط الاحمر ولكنها يجب ان تكون تحت رعاية وموافقة شركة النفط التركية بكافة تفاصيلها[٨٣]، والامر نفسه في **المادة (٩)** التي تخول تحويل راس المال

والاسهم بالنسبة للزيادة في الشركة والتي تنص على المحافظة عليها وفق دستور الشركة، ولا يحق لأي شخص او شركة مساهمة التصرف في هذ النص الا بعد التعهد بمواد هذه الاتفاقية(٨٤).

وركزت **المادة(١٠)** من اتفاقية الخط الأحمر على ضرورة توافق جميع الاطراف في شركة النفط التركية، بأن يكون للشركة أو من تُعيّنه شركة النفط التركية وحده الحق في البحث أو الحصول على امتيازات نفطية ضمن المنطقة المحددة الخاصة بامتياز نفط العراق او المنطقة المحددة ضمن اتفاقية الخط الاحمر، الا ان الشركات الامريكية ومن خلال مواد الاتفاقية قد وضعت **المادة (١١)** لصالحها بعد ان طلبت ان تكون لها الأسبقية في الحصول على القطع المعروضة للإيجار، واذا نجحت فان الشركة بغض النظر عن ما جاء في المادة(العاشرة) تكون ملزمة بتحويل هذه القطعة الى شركة عاملة او تطويرها لصالحه بعد اخطار شركة النفط التركية قبل ٣٠ يوماً من تاريخ غلق موعد العطاء للاستفادة من احكام هذه الفقرة(٨٥)،وتطبيقا لما جاء من التعهدات قبل عقد اتفاقية الخط الاحمر بين المصالح النفطية فيما يخص تسليم ١٠٪ من النفط الخام المنتج الى شركة النفط الانكلو- الفارسية(مجموعة دارسي)على ان تتولى الاخيرة عمليه نقله الى موانئ التصدير حسب **المادة (١٢)**،اما **المادة(١٣)**فانها الزمت المصالح النفطية بان تكون شركة النفط التركية هي المسؤولة عن انتاج وبيع النفط وتقسيمه بين اعضاء الشركة وتحتفظ بجميع الحسابات والمراسلات، واية جهة لا تحاول التعاون معها فأنها تقوم باتخاذ التدابير الكفيلة بمنعها من المشاركة في تسلم حصتها من النفط حسب مواد اتفاقية الخط الاحمر (٨٦).

وحددت **المواد(١٤ و١٥ و١٦ و١٧)** قضية نقل النفط العراقي وتصفيته وتسويقه عن طريق انشاء خط للأنابيب يصل به الحال الى موانئ البحر المتوسط بعد اكمال

متطلبات عملية التصدير، وانشاء مرافق ومؤسسات عاملة فيها كمراكز للتحميل وصهاريج لنقل النفط ومرسى للسفن، على ان تتولى شركة النفط التركية مسؤولية هذا الجانب بشكل كامل من استثمار نفط العراق ونقله وتصفيته بواسطة مصافي يتم انشائها عند البحر المتوسط، ولا يحق لأية شركة تابعة للأعضاء ان تقوم بعملية النقل والتصفية والتسويق خارج حدود صلاحيات شركة النفط التركية بل الا عبرها واستحصال الموافقات الضرورية لذلك او انشاء شركة فرعية بمباركة جميع الاعضاء الموقعين على اتفاقية الخط الاحم(٨٧).

وشددت **المادة(١٨)** من اتفاقية الخط الأحمر على الجماعات الموقعة على الاتفاقية من نقل حصتها المنصوص عليها لأي شركة أخرى بشروط منها، أن يكون المساهمون في الشركة الناقلة هم مالكي الأسهم في الشركة بعد ان تعقد الشركة المنقول لها اتفاق مع جميع الجماعات في شركة النفط التركية، وأن تقوم الشركة الناقلة بتحويل جميع الأسهم والسندات للشركة المنقول لها، وتعهدت شركة النفط التركية بموجب **المادة (١٩)** من اتفاقية الخط الأحمر بتقديم أي معلومات جيولوجية أو تقارير تكون بحوزتها لأي جماعة من الجماعات المساهمة فيها، شريطة أن تقوم تلك الجماعة بتقديم طلب خطي(٨٨).

وحددت **المادة(٢٠)** من الاتفاقية بمبدأ القوة القاهرة، والتي تنص على الإعفاء من المسؤولية في حال ارتكاب أي طرف من أطراف شركة النفط التركية لأي حادث مهما كان نوعه، بحيث يكون خارج السيطرة، مما يؤدي إلى الإخلال في بنود ومواد اتفاقية الخط الأحمر، اما **المادة(٢١)** من الاتفاقية فان الشركة النفط التركية والجماعات المساهمة فيها قد تعهدت ببذل قصارى جهدها لإدراج نصوص جديدة في النظام الأساسي او بعض من المواد المماثلة وفق اطار قانوني بدون تغير أي مواد في

الاتفاقية الا بموافقة جميع المساهمين في شركة النفط التركية، وكذلك الشركات العاملة فيها بحيث يتم ضمان تنفيذ الاتفاقية، وفيما يتعلق بمدة نفاذ الاتفاقية، فقد أشارت **المادة (٢٢)** من اتفاقية الخط الأحمر أن الاتفاقية نافذة المفعول ما دامت شركة النفط التركية مستمرة في الوجود أو ما دام أي من امتيازاتها الممنوحة أو التي ستمنح فيما بعد موجودة[٨٩].

واعتبرت **المادة (٢٣)** جميع الجماعات المساهمة في شركة النفط التركية من قاطني مدينة لندن، كما حددت **المادة (٢٤)** من الاتفاقية بانه سوف يتم تفسيرها وفق أحكام القانون الإنجليزي وبينت **المادة (٢٥)** من اتفاقية الخط الأحمر، أنه في حال حدوث خلاف بين الجماعات المساهمة في شركة النفط التركية حول هذه الاتفاقية، يمكن اللجوء إلى التحكيم لحل الخلاف، وعندها يُحال الخلاف إلى محكِّم واحد يتم الاتفاق عليه، وفي حال عدم الاتفاق يتم تعيين المُحكّم من قبل قاض من محكمة العدل في بريطانيا، ويكون قرار المحكّم نهائيًّا ومُلزما لجميع الاطراف وتعتبر **المادة (٢٦)** من اتفاقية الخط الأحمر ،اقراراً من جميع الجماعات المساهمة بأن هذه الاتفاقية قد احتوت جميع الحقوق التعاقدية لجميع الاطراف ولاجل ذلك وقعت كافة المصالح المساهمة في شركة النفط التركية لاستثمار نفط العراق والمناطق التي تمت الاشارة اليها ضمن خارطة الخط الاحمر على مواد وبنود اتفاقية الخط الاحمر في ٣١ تموز ١٩٢٨[٩٠]، وبذلك اصبح نفط العراق ومنطقة الخليج العربي اسيراً بيد شركات النفط العالمية عبر الكارتل الدولي بعدما قيدت شروط اتفاقية الخط الاحمر هذه الشركات بعدم المنافسة فيما بينها، الا ان اطماعها حال دون تنفيذ الأتفاقية فيما بعد.

المبحث الرابع. نهاية اتفاقية الخط الاحمر وانعكاسه على نفط العراق

بعد نجاح شركة نفط العراق[٩١]، في تصدير النفط الى الدول الاوربية عام ١٩٣٥ وزيادة ارباح الشركات العالمية منه، اخذت هذه الشركات تبحث عن مصادر اخرى لزيادة ارباحها خارج حدود اتفاقية الخط الاحمر، اذ حاولت شركة النفط الانكلو-الفارسية عام ١٩٣٤ الحصول على امتياز نفط البحرين والمملكة العربية السعودية بعد تعديل بنودها الا ان الشركاء في الاتفاقية رفضوا ذلك بشكل قطعي[٩٢]، ونتيجة ذلك بدأت مفاوضات طويلة توصل الفرقاء الى صيغة لحل هذه المشكلة تقضي بتعديل شرط في اتفاقية الخط الاحمر والخاص بـ **(تطبيق شرط توزيع انتاج النفط ليمتد الى تسويق النفط)** وهذا يعني انه من حق جميع الشركاء ان يسوقون حصصهم من انتاج النفط في العراق والمناطق التي حددتها اتفاقية الحط الاحمر[٩٣].

ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩-١٩٤٥)، وما نتج عنها من تطورات على الساحة السياسية والاقتصادية ،لاسيما مسالة النفط بشكل عام ونفط العراق بشكل خاص[٩٤]، فقد اعلنت المصالح الامريكية والبريطانية بان اتفاقية الخط الاحمر اصبحت لاغية بعد صدور القانون الانكليزي الخاص بمصادرة **(أموال الاعداء)** لاسيما فرنسا التي وقعت تحت سيطرة المانيا ودول المحور،كما ان القرار شمل كولبنكيان الذي يسكن باريس ويحمل الجنسية الفرنسية[٩٥]، وعلى اثرها تم مصادرة حصته وحصة شركة النفط الفرنسية في نفط العراق ووضعها تحت الحراسة لانهما خاضعتان لسيطرة العدو[٩٦]،وفق المادة (٢٥) من اتفاقية الخط الاحمر انفة الذكر،وعلى الرغم من أن كولبنكيان كان يتمتع بالحصانة الدبلوماسية ويحمل الجواز الايراني كونه ملحقاً تجارياً بسفارتها في باريس، الا انه خسر حصته في شركة نفط العراق بسبب هذا القرار، وعليه قرر كولبنكيان في ١٩٤٢ مغادرة باريس والاقامة في لشبونه في البرتغال

باعتبارها بلداً محايداً في الحرب، ثم دخل في صراع قانوني لاستعادة حقوقه (٥٪) في شركة نفط العراق من النفط المنتج وكل الخسائر التي لحقت به بسبب الحرب[٩٧].

ونظراً لتدخل الحكومة البريطانية في سياسة شركة نفط العراق خلال الحرب ومع انخفاض اسعار النفط وتدني انتاج وبيع النفط العراقي، فان كولبنكيان اوضح لجميع الشركاء بانه يرفض هذه السياسة بشكل مطلق ولا يستطيع ان يضحي بنفط العراق من خلال المطالبات بإنهاء اتفاقية الخط الاحمر، لان تأسيس شركة نفط العراق هي نتاج اعماله وادارته في انشائها منذ ان كان العراق تحت السيطرة العثمانية[٩٨]، ونتيجة ذلك وبعد تهديد كولبنكيان للشركة بانه سيلجأ الى المحاكم الدولية لاعادة جميع حقوقه، وافقت جميع المصالح النفطية على ذلك ثم اعاد مراقب اموال العدو لكولبنكيان عضويته في مجلس ادارة شركة نفط العراق في تموز ١٩٤٣[٩٩].

وهنا حاولت شركات النفط الامريكية والبريطانية وبدعم من قبل حكوماتها عام ١٩٤٥ ان تلغي اتفاقية الخط الاحمر، معللةً ذلك بان الاتفاقية لا تخدم المصالح النفطية العالمية وان الوضع الذي تم فيه عقدها كانت الامور ليس كما هو الحال بعد الحرب وان الشركات تحاول الخروج من البند الذي يحتم عليها البقاء ضمن حدود اتفاقية الخط الاحمر، وهو لا يسمح لها بامتياز منفرد في نفط العراق بشكل خاص، على عكس نفط ايران الذي يمكنه ان يصل الى اوربا عن طريق شركة الانكلو-الفارسية[١٠٠]،واقترحت المصالح والشركات النفطية ان يتم عقد اتفاقية جديدة بدلا من اتفاقية الخط الاحمر،لان هذه الشركات سيكون لها مساحات واسعة في استثمار وبيع النفط سواء من نفط العراق او نفط الشرق الاوسط اومن دول الخليج العربي، الا ان المشكلة التي تعترض هذا الاقتراح تكمن في رفض كولبنكيان المساس باتفاقية الخط الاحمر او ان يتم التلاعب بحصته في انتاج نفط العراق[١٠١].

وهنا وجه وكيل وزارة الخارجية الامريكي للشؤون الاقتصادية جورج ماغي(George C.MGhee) مذكرة في ٢٧ اب ١٩٤٦ الى ممثلي شركات النفط المساهمين في شركة نفط العراق ذكر فيها بان اتفاقية الخط الاحمر لم تعد موجودة وعلى الجميع عقد اتفاقية جديدة ضمن هذه المجموعة نفسها، لاسيما بعدما عرض مقترح من قبل ثلاث مستشارين بريطانيين من الخبرة اصحاب في القانون، وعلى راسهم بالانتين هولمز(Ballantine Holmes) حددوا فيه حقوق هذه الشركات في نفط العراق وعدم فاعلية الخط الاحمر بعد الحرب العالمية الثانية، كما دعوا كولبنكيان وشركة النفط الفرنسية بالمشاركة في هذه الاتفاقية وعرضوا لهم حصة من انتاج نفط العراق وبسعر التكلفة اذا ما تخلوا عن مطالبهم في مسالة التعويض قبل الحرب باعتبار ان اتفاقية الخط الاحمر اصبحت قديمة[١٠٢].

جرت مفاوضات اولية طويلة امتدت مابين عامي(١٩٤٦-١٩٤٨)ورغب المساهمين حَل هذه القضية (المحرجة)على حد وصفهم ودياً خارج المحاكم، واخذت الاجتماعات السرية تتوالى بشكل مستمر بين واشنطن ولندن بممثلي شركات النفط المساهمة في نفط العراق وتوصلوا الى نتيجة مهمة الا وهي منح كولبنكيان وشركة النفط الفرنسية كافة حقوقهم خلال الحرب مقابل سحب الدعوى المقامة عليهم في المحاكم الدولية وعقد اتفاقية جديدة تكون على انقاض اتفاقية الخط الاحمر مع وضع بنود جديدة اهمها الغاء التقييد بنصوص بيع النفط من اية منطقة في الشرق الاوسط للأعضاء او الحصول عليه من شركات النفط العالمية ولمدة (٥) سنوات اي حتى عام ١٩٥٢، وبعدها يمكن للأطراف والاعضاء الحصول على امتيازات جديدة في المنطقة[١٠٣]، وهكذا تم التوقيع عليها ومن خلالها تم الغاء اتفاقية الخط الاحمر في

٣ تشرين الثاني ١٩٤٨ ووقع عليها جميع الاطراف، وهم انفسهم الذين صاغوا ووضعوا شروط اتفاقية الخط الاحمر في عام ١٩٢٨ (١٠٤).

وهذا ما يوكد بان سياسة الباب المفتوح وتطبيق مادة الحرمان الذاتي ماهي الا (عملية) التفاف عميقة تستخدمها شركات النفط للحصول على امتيازات خاصة ولمصالحها النفطية فقط، وان سياسة لشركات النفط العالمية مبنية على المصالح الضيقة التي تستهدف نهب واستقلال خيرات الشعوب الضعيفة بطرق شتى منها ما يصل الى التهديد تارة والى منح حكومات هذه الشعوب النامية اثمان بخسة تارةً اخرى وبدعم من حكومات هذه الشركات التي لا تستبعد خلق الحروب والازمات لضمان مصالحها وغياتها دون مراعاة مصير هذه الشعوب لحقوقها المكتسبة في ثرواتها النفطية.

الخاتمة

تُعد اتفاقية الخط الاحمر من ابرز الاتفاقيات السرية التي عقدتها شركات النفط لاستغلال نفط العراق والمنطقة، ولا جل ذلك سعت حكومات شركات النفط بدعم هذه الاتفاقية سياسياً واقتصادياً في سبيل ديمومة مصالحها العالمية، ولقد خرجت هذه الدراسة بنتائج أساسية بشان هذه الاتفاقية ويكمن إجمالها في النقاط الاتيه-

١. ان شركات النفط العالمية كانت على علم بان العراق هو مركز الاستقطاب الرئيس للنفط في المنطقة وانه عبارة عن بحيرة من النفط.
٢. لم تكترث الحكومة العراقية وحكومات المنطقة بكل المخططات للسيطرة على ثروة شعوبها النفطية، بل راحت تقنع نفسها بالعوائد المالية التي لا تساوي شيئاً مقابل الارباح الطائلة التي تجنيها شركات النفط.
٣. رغم الخلافات بين شركات النفط العالمية الا انها اجتمعت ضمن اتفاقية الخط الاحمر وتحت مظلة مصالحها النفطية وتقاسمت الارباح والانتاج على حساب شعوب المنطقة.
٤. ان اكتشاف نفط بابا كركر في كركوك عام ١٩٢٧ قد عجل من لم شمل الشركات النفطية الاحتكارية ونبذ خلافاتهم لعقد اتفاقية الخط لاحمر لاستثمار نفط العراق.
٥. شكلت اتفاقية الخط الاحمر ضربة كبيرة للدول النفطية لأنها عقدت دون علمها او موافقتها وراحت تتقاسم النفط حسب الاسهم والحصص للمصالح العالمية وفق مواد حددت مصالحها فيه وعلى مقاسها.
٦. دعم حكومات الشركات النفطية العالمية بكل الوسائل المتاحة مصالحها النفطية في نفط العراق والمنطقة وعدتها ضمن امنها القومي والاستراتيجي .
٧. رغم قيام الحرب العالمية الثانية وما نتج عنها من تغيير في خارطتها ومصالحها النفطية الا انها اعادت تقاسم الحصص رغم العداء والمصالح

المتقابلة وقدمت تعويضاً كبيرة للمصالح التي كانت واقعة ضمن دائرة الحرب(كولبنكيان وشركة النفط الفرنسية).

٨. ان الغاء اتفاقية الخط الاحمر لا يعني بالضرورة نهاية المصالح بين الدول المساهمة في نفط العراق والمنطقة، بقدر ما هو توسع في مصالح هذه الدول وشركاتها، لاسيما بعد اكتشاف النفط في عموم المنطقة والخليج العربي، وان اتفاقية الخط الاحمر قد حددت خارطة طريق لمستقبل جميع الشركات لاستثمار النفط وعززت هيمنة شركات النفط العالمية عليه.

ملحق(١) خارطة الخط الاحمر

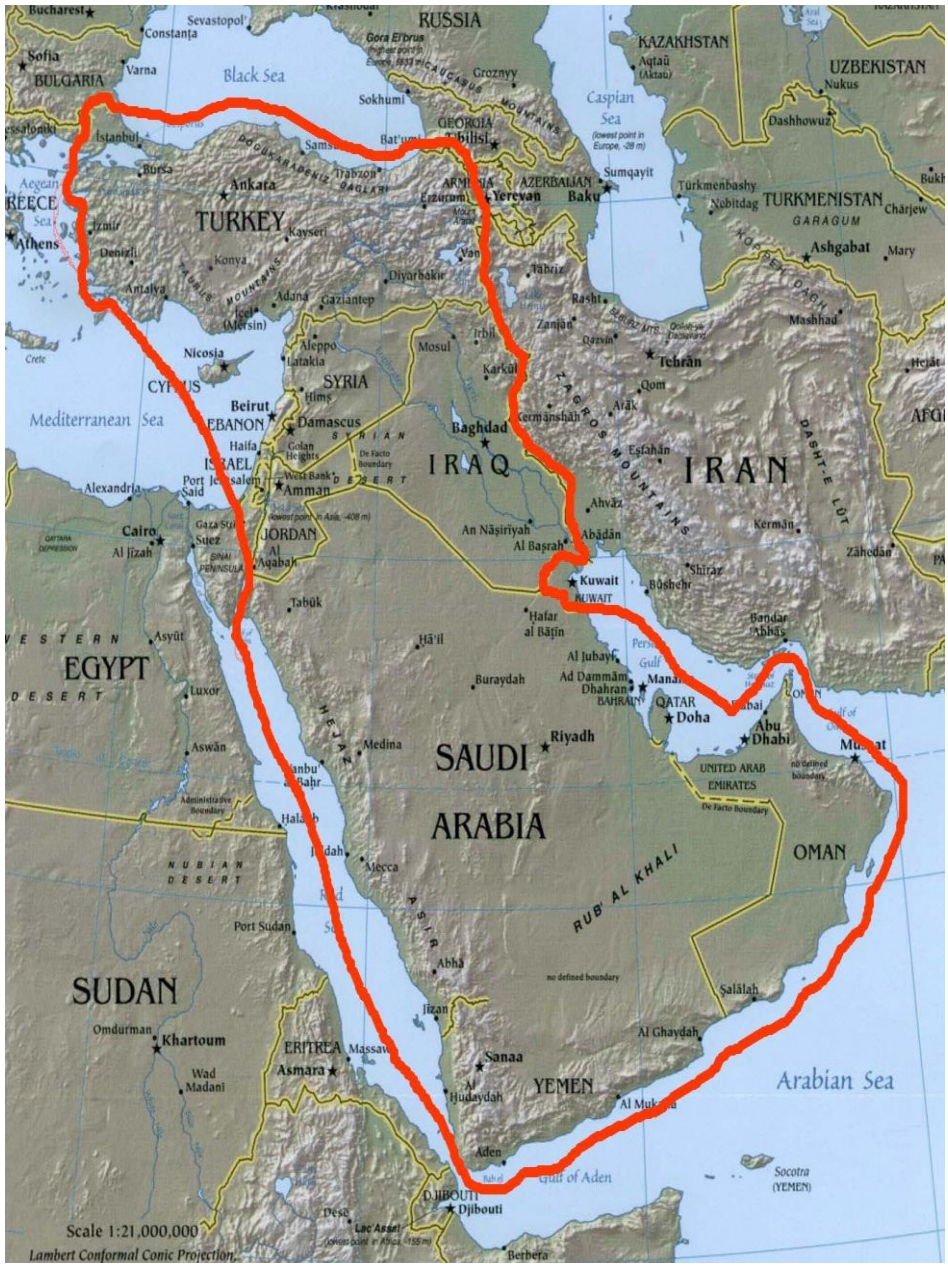

https://albukhari.com/wp-content/uploads/2023/05/ezgif.com-webp-to-jpg-9.jpg

الهوامش

[١]() للمزيد عن البعثات الالمانية انظر: هاشم صالح التكريتي "التغلغل الألماني في المشرق العربي قبل الحرب العالمية الأولى"، مجلة المؤرخ العربي،بغداد،العدد١٢،السنة١٢، ١٩٨٦.

[٢]() للمزيد من التفاصيل عن سكة حديد بغداد– برلين انظر:لؤي بحري، سكة حديد بغداد دراسة في تطور ودبلوماسية قضية سكة حديد برلين - بغداد حتى سنة ١٩١٤،شركة الطبع والنشر الأهلية،(بغداد،١٩٦٧)؛ عيدان شبيب سليم محمد، موقف الدولة العثمانية من المنافسة الدولية على إنشاء سكة حديد بغداد– برلين،شبكة المؤتمرات العربية، Global Proceedings Repostory American Research Foundation Issn 2476-017x, Istanbul 2023.

[٣]( ) وليم نوكس دارسي(١٨٤٩ - ١٩١٧)،بريطاني من أصل كندي ولد في مقاطعة يفونشاير، درس الحقوق ثم سافر إلى استراليا، لكنه لم ينجح في مهنته فاشتغل في استخراج الذهب ،فحصل على ثروة كبيرة من منجم الذهب هنالك لكنه سئم العمل فيه،ثم وجه نشاطه للبحث عن النفط ،بعد ان باع حصته من مناجم الذهب، للمزيد انظر:نوري سلمان غنام "دارسي والنفط الإيراني"،مجلة الاقتصاد،بغداد، العدد ١٩،السنة ١، ٢٨ اب ١٩٢٣، ص ص ٨-١٠.

[٤]( ) طه الهاشمي، جغرافية العراق ، ط١، مطبعة المعارف،(بغداد ، ١٩٣٣)، ص ٢١٦.

[٥]() كالوست سركيس كولبنكيان(١٨٦٩-١٩٥٥)،ولد قرب اسطنبول من أسرة أرمنية تعمل في مجال البنوك والمتاجرة بالنفط الروسي، ولكثرة تقاريره عن نفط العراق أصبح اسمه مقترناً به بعد حصوله على حصة٥٪ من نفط العراق،ومنها عرف بالسيد خمسة بالمئة أو Mr.Five،انتقل إلى لشبونة في البرتغال وتوفي في ٢٠ تموز ١٩٥٥مخلفاً ورائه ٧٠ مليون دولار للمزيد من التفاصيل انظر:مؤسسة كالوست سركيس قسم الجماعات الأرمنية، كالوست سركيس غولبنكيان الرجل والمآثر كراسة صادرة بمناسبة الذكرى المئة والثلاثين لولادته ١٨٦٩-١٩٩٩،(لشبونة،١٩٩٩)، ص ص٧-١٢.

[٦]()F.O,371/10082,Turkish Petroleum Company and Iraq Oil Policy,1924,p.127.

[٧]()Lawrence Martin ," The Chester Concession Materials and Foodstuffs in the Commercial Policies of Nations ,"Annals of the American Academy of Policies and Social Science,Vol. 112,Raw Materials and Foodstuffs in the Commercial Policies of Nations (May.,1924),pp.187-188.

[٨]() سلوى الغالبي ،العلاقات الأمريكية العثمانية(١٨٣٠-١٩١٨)،ط١،مكتبة مدبولي،(القاهرة،٢٠٠٢)، ص ص ٢٢٥-٢٢٧.

[٩]() للمزيد من التفاصيل انظر: جواد رضا رزوقي السبع، تغلغل نفوذ الولايات المتحدة الأميركية في الدولة العثمانية(١٨٣٠-١٩٠٩)،رسالة ماجستير، كلية الاداب،(جامعة بغداد، ٢٠٠٦).

[١٠]( ) جريدة فتى العراق،"البترول والحرب وأهمية آبار نفط الموصل" ، العدد ٢٢٦ ،٢١ اذار ١٩٣٦.

[١١]() للمزيد من التفاصيل انظر: يونان لبيب رزق، موقف بريطانيا من الوحدة العربية ١٩١٩-١٩٤٥ دراسة وثائقية،ط١،مركز دراسات الوحدة العربية،(بيروت،١٩٩٩)، ص ٥٣.

[١٢]() للتفاصيل حول شروط الاتفاقية انظر: ماريان كنت،" اتفاقيات النفط١٩١٩-١٩٢٠"، ترجمة، قاسم احمد العباس، مجلة النفط والتنمية، بغداد، العدد١٠،السنة ٤، تموز١٩٧٧، ص ص ١٦٦ - ١٧١.

([١٣])A. C. Bedford," The World Oil Situation", Foreign Affairs, Vol. 1, No. 3, (March. 15, 1923), pp. 96-107.

[١٤]() سياسة الباب المفتوح، أسلوب سياسي انتهجته الولايات المتحدة الأمريكية في سياستها الخارجية، وتنص هذه السياسة على:

١. معاملة رعايا جميع الامم معاملة متساوية أمام القانون في الأراضي المشمولة بالانتداب.

٢. أن لاتكون الامتيازات الاقتصادية الممنوحة للأراضي المشمولة بالانتداب واسعة ومحصورة بفئة معينة.

٣. عدم منح امتيازات احتكارية لأية جهـــة منفردة بشأن أية مادة وللمزيد مـــن التفاصيل حول سياسة الباب المفتوح انظر: قاسم احمد العباس، وثائق النفط في العراق،(ج١)، شركة النفط الوطنية العراقية، (بغداد ،١٩٧٥)، ص٧٥؛ خيرية قاسمية،"فترة مابين الحربين"، مجلة المستقبل العربي،المجلد٤،العدد ٢٩،تموز ١٩٨١،ص٥٦.

[١٥]() لمتابعة المذكرات الامريكية البريطانية انظر:

Foreign Relations of the United State Diplomatic Papers, Vol II,1922, The Near East Africa,(Washington,1938).

[١٦]() الملك فيصل بن الحسين (١٨٨٣-١٩٣٣) ولد في مكة المكرمة ، وهو الابن الثالث للشريف حسين بن علي الهاشمي، سافر إلى اسطنبول وتلقى العلوم فيها، وبقي حتى عاصر الانقلاب التركي ١٩٠٨، ثم انتخب فيصل سنة ١٩٠٩ عضواً في مجلس المبعوثان العثماني،وبعد إعلان الثورة العربية الكبرى بقيادة والده أصبح قائداً للجيش العربي، وعلى إثر دخول هذا الجيش إلى سوريا اعلن فيصل تشكيل الحكومة العربية في سوريا وأصبح ملكاً عليها، إلا أن فرنسا اعترضت على ذلك وقامت بطرد فيصل من سوريا على اعتبار أن سوريا من حصة الانتداب الفرنسي حسب اتفاقية سايكس بيكو، لكن الحكومة بريطانية وجدت في فيصل الشخصية المناسبة والمقبولة لحكم العراق وتم مبايعته سنة ١٩٢١،واصبح أول ملك يتوج في العراق حتى توفي في سنة ١٩٣٣، للتفاصيل انظر: عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الاول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١-١٩٣٣،ط١،دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد، ١٩٩١)؛عبد الرحمن الشهبندر "فيصل بن الحسين"، مجلة المقتطف، القاهرة، ج٣، المجلد ٨٣، ١١ تشرين الأول ١٩٣٣، ص ص ٢٥٧-٢٦٦.

[١٧]() لمتابعة تفاصيل مطالب الحكومة البريطانية انظر: دار الكتب والوثائق، ملفات البلاط الملكي، الملف ١٦٧٧/ ٣١١ ، مذكرة بدعوى شركة الغاز التركية –الامتيازات في العراق ، ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٢،الوثيقة (٢-٤)، ص ص٣-٤ .

[١٨]( ) للمزيد من التفاصيل انظر: فاضل حسين، مشكلة الموصل، ط٣، مطبعة أشبيلية، (بغداد ،١٩٧٧).

[١٩]( ) محمد أزهر سعيد السماك، الصناعات النفطية في العراق دراسة تحليلية في اقتصاديات المكان، دار الجاحظ للنشر،(بغداد،١٩٨٢)، ص ص ٦-٧.

(٢١) FRUS,890.6363 T84/271, The Associate General Counsel of the Standard Oil Company of New Jersey (Guy Wellman) to the Secretary of State, Vol.II ,1 April 1927., p p.816-817.

(٢١) فهد عباس سليمان السبعاوي" الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١"

مجلة جامعة كركوك للدارسات الإنسانية، العدد ١، المجلد٥، السنة ٥، ٢٠١٠،ص ٣.

[٢٢]() يوسف خليفة يوسف، الاقتصاد السياسي للنفط رؤية عربية لتطوراته، مركز دراسات الوحدة العربية، ط،١(بيروت،٢٠١٥)، ص ٦٣.

[٢٣]() تعود جذور شركة شل (وتعني الصَدف) البريطانية إلى سنة ١٨٣٠ إذ أسسها اليهودي ماركوس صموئيل وكانت في بدايتها مهتمة في نقل البضائع حول العالم ثم تطورت إلى نقل النفط فيما بعد، أما الشركة الهولندية الملكية فإنها تأسست سنة ١٨٩٠ بمرسوم من وليم الثالث ملك هولندا، ثم ما لبثت ان اندمجت الشركتين في سنة ١٩٠٧ لتصبح شركة(شل الهولندية الملكية النفطية) وقسمت الحصص بينهما، إذ أخذ الهولنديون نسبة ٦٠٪ ،والبريطانيين ٤٠٪ وللمزيد من التفاصيل انظر: أنتوني سامبسون، الشقيقات السبع شركات البترول الكبرى والعالم الذي صنعة، ترجمة ،سامي هاشم، ط١، معهد الإنماء العربي، (بيروت،١٩٧٦)، ص ص ٢٦-٢٨.

[٢٤]() تأسست شركة نفط ستاندرد الأمريكية في سنة ١٨٧٠ برأسمال قدره مليون دولار من قبل الأخوين جون دافيس روكفلر ووليم دافيس روكفلر ،وبعد ان نجحت اعمال الشركة بصورة كبير زيد رأسمالها إلى(٣) ملايين دولار وسيطرت على معظم شركات النقل والمؤسسات الصناعية ،وعلى إثرها أصبحت اكبر شركات النفط العالمية في نقل النفط ،وكونت شركة ضخمة تسيطر على تسعة اعشار انتاج النفط في الولايات المتحدة الأمريكية، بعد ان اصبح راسمالها (٧٠) مليون دولار سنة ١٨٨٢ للمزيد من التفاصيل انظر:

Gilbert Holland Montague, The Rise and Progess of the Standard Oil Company ,the Library of Congress,(New York,1903).

[٢٥]() اسست في ١٤ نيسان ١٩٠٩،بعدما اكتشف النفط في مسجد سليمان في بلاد فارس وأصبح دارسي مديرا لها وأغلب أسهمها كانت لرعايا بريطانيين ولم يكن لبلاد فارس سوى الاسم ،ثم حصلت هذه الشركة على امتياز نفط خانقين من الحكومة العراقية في سنة ١٩٢٥،للمزيد من التفاصيل انظر: د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، الملف ١٦٦٥ /٣١١ ،نص اتفاقية الانكلوـــ الفارسية كتاب مرفوع من مجلس الوزراء إلى الديوان الملكي ،٢٧ آيار ١٩٢٥، و١، ص ص ١-٦.

[٢٦]() انطوان تسيشكا، الصراع على البترول باعتباره قوة للسيطرة على العالم، ترجمة، عبد الوهاب محمد عزيز، الدار القومية للطباعة والنشر،(القاهرة،١٩٦٥)، ص١٢٣.

[٢٧]() تجنس هنري ديتردينغ بالجنسية البريطانية، وقدم دعماً كبيراً للحكومة البريطانية خلال الحرب العالمية الأولى عن طريق شركاته المنتشرة في عموم العالم، ونتيجة تلك الخدمات تم منحه لقب((

سر)) وتعني (فارس) من قبل بريطانية وهو لقب رفيع لا يمنح الا نادراً ويعد من أعلى الألقاب في بريطانيا للمزيد من التفاصيل انظر: مجلة المقتطف، "ملوك البترول – السر هنري ديتردينغ وشركة الدش – شل" القاهرة، المجلد ٦٨،ج ٣ ،١ آذار ١٩٢٦، ص ص ٢٨٧-٢٩٠.

[٢٨]() إسماعيل، نواف نايف ، تحديد أسعار النفط العربي الخام في الأسواق العالمية، دار الرشيد للنشر، (بغداد، ١٩٨١)، ص ص ٣٧-٣٨.

[٢٩]() هارفي أوكونور، الأزمة العالمية في البترول ، ترجمة، عمر مكاوي ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ،(القاهرة ،١٩٦٢)، ص ١١٣.

[٣٠]() جون كادمن(١٨٧٧-١٩٤١) مهندس بريطاني عمل في المناجم في بداية حياته، لكنه أنخرط بعد مدة في سلك التعليم وأصبح أستاذاً للتعدين في جامعة برمنكهام، وبرز بوصفه خبيراً للنفط في عدة لجان نفطية حتى اختير رئيساً لمجلس أدارة شركة النفط التركية سنة ١٩٢٦،ورئيساً لشركة النفط الأنكلو-الفارسية في السنة التالية وبقي في هذه المناصب حتى وفاته، وأرتبط بعلاقات وثيقة مع رجال السياسة لاسيما الملك فيصل ونوري سعيد، للمزيد من التفاصيل انظر:نوري عبد الحميد خليل،"شركة نفط العراق ومشروع ألاتحاد العربي المشبوه سنة ١٩٣٠ ــ ١٩٣١وثائق من تاريخ النفط في القطر العراقي"، مجلة النفط والتنمية، بغداد، العدد ١، السنة ٦، تشرين الأول١٩٨٠، ص١٩.

[٣١]() هي بناء روماني ذو ابراج قديم في مقاطعة انفريس شاير في مرتفعات اسسكتلندا، كانت لاحد الاثرياء فقام بتاجريها الى ديتردينغ، واصبحت مقراً لاجتماعات سرية لشخصيات عالية النفوذ في العالم، للمزيد انظر: https://www.achnacarry.com/history ؛ سامبسون، المصدر السابق ، ص ص ١١٠-١١١.

[٣٢]() عيسى عبده، بترول المسلمين ومخططات الغاصبين، تقـــديم قاسم إسماعيل يحيى،ط١، دار المعارف،(القاهرة،١٩٨٣)، ص ١٦٥.

[٣٣]() الكارتل،تجمع بين مجموعة من المنتجين أو المسهمين في شركة واحدة متعددة الجنسية تعريف الكارتل، وهو تنظيم احتكاري يشمل مشروعات مستقلة لبيع او انتاج سلعة او مجموعة سلع معينة، وقد نشأت الكارتلات الدولية بين الحربين العالميتين، وقد بلغ من قوة الاحتكارات ان تمنع الحكومات المنتجة لتلك السلعة(النفط)مثلاً من تنفيذ سياسة اقتصادية للصالح القومي، للمزيد انظر: بير فرانسيت، "الكارتل الدولي للبترول"، ترجمة، مصطفى رجب، مجلة الثقافة الجديدة، بغداد، العدد ٩، السنة ٧، آيار ١٩٥٩، ص ص ١٠٨- ١١٤.

[٣٤]() تعددت الاسماء لهذا الكارتل في الكثير من المصادر فكلاً يسميه حسب وجهة نظره وتفسيره لمعنى الكارتل.

[٣٥]() للمزيد من التفاصيل عن تلك المواد انظر: مازن البندك، قصة النفط، ط١، دار القدس، (بيروت،١٩٧٤) ، ص ٦٨؛ سامبسون، المصدر السابق، ص ص ١١١- ١١٣؛ عبده، المصدر السابق، ١٦٥-١٦٦.

[٣٦]() بقيت هذه الاجتماعات سرية لدرجة ان الصحافة لم تستطع الدخول الى القلعة ولم تكتب عنه اي شيء او تفاصيل تذكر، رغم محاولاتها الاتصال بأصحاب الشركات المجتمعون ،ولم يكشف عنها القناع حتى عام ١٩٥٢، للمزيد انظر: سامبسون، المصدر السابق، ص ص ١١٠-١١١.

(٣٧) لمتابعة نصوص الاتفاقية انظر: د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣١١/١٦٦٢،اتفاقية شركة النفط العراق المحدودة،(د،ت)، و٤، ص٦.

(٣٨)FRUS,890.6363 T84/271, The Associate General Counsel of the Standard Oil Company of New Jersey (Guy Wellman) to the Secretary of State, Vol.II ,1 April 1927., p.816.

(٣٩)FRUS,890.6363 T84/48,Memorandum of Negotiations London Oil In Tersest and the Turkish Petroleum Between American Company (Open Door Policy) ,Vol. 11,pp.340-344.

(٤٠) Jogn Denovo, A, American Interests and Policies in The Middle East1900-1939,

(Minneapolis,1963).,p.190.

(٤١) FRUS,890.6363 T84/271, The Associate General Counsel of the Company of New Jersey (Guy Wellman) to the Secretary Standard Oil of State, Vol.II ,1 April 1927.,p p.816-817.

(٤٢)إبراهيم علاوي، البترول العراقي والتحرر الوطني، دار الطليعة للطباعة،(بيروت ، ١٩٦٦)،ص ٦٩.

(٤٣) ويقضي بمنع أعضاء شركة النفط التركية من استثمار النفط بشكل منفرد الا عن طريق الشركة نفسها ، وحددت المنطقة المشمولة بهذه الاتفاقية معظم الأراضي التي تشملها الدولة العثمانية قبل انهيارها في الحرب العالمية الأولى، للمزيد . أنظر ، طالب محمد وهيم ، التنافس البريطاني-الأمريكي على نفط الخليج العربي ١٩٢٨-١٩٣٩، (بغداد ، ١٩٨٢) ، ص ص ١٠٦-١٠٧.

(٤٤) نوري عبد الحميد خليل، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق ١٩٢٥_١٩٥٢، ط١،(بغداد،١٩٨٠)، ص ٦٣.

(٤٥) تقرير لجنة التجارة الاتحادية الأمريكية عن احتكار النفط الدولي، منشورات البيان ، مطبعة الرابطة، (بغداد، ١٩٦٠)، ص ٢٤.

(٤٦)FRUS, 890.6363T84/271,The Associate General of the Standard Oil Company of new Jersey (Guy Wellman) To the secaetary of state,(the Open Door in the Turkish petroleum Company's Concession in Iraq), Vol.II,1927,pp.816-820;

تقرير لجنة التجارة الاتحادية الأمريكية ،المصدر السابق، ص ص ٢٧-٣٠.

[٤٧]() بابا كركر، تقع قرب كركوك فيها نار مشتعلة وماتزال منذ عصور موغلة في القدم، اذ تتصاعد الغازات الطبيعية من خلال الأتربة التي تغطي النفط، يعتقد أهلها أنها النار الأزلية، ولا يمكن إطفاؤها مهما هطل عليها التراب والمطر، وجاءت بهذا الاسم نسبة إلى قرقرة النار فيها، للمزيد من التفاصيل انظر: كارستن نيبور، رحلة نيبور إلى العراق في القرن الثامن عشر، ترجمة، محمود حسين الأمين،(بغداد،١٩٦٥)، ص ٨.

(٤٨)Henry D.Astarjian ,the Struggle for Kirkuk The Rise of Hussein, Oil, and the Death of Tolerance in Iraq,(London,2007),pp.28-29;

محمد، سعاد رؤوف شير، التغلغل الأمريكي في العراق١٩٢١-١٩٣٩،أطروحة دكتوراه ، كلية الاداب، (جامعة بغداد، ١٩٩٥) ،ص١١٤.

(٤٩)ليون لورنس عيساوي ،"نظرة إجمالية في أعمال شركة النفط التركية"،مجلة لغة العرب، بغداد، السنة ٦، ج٧ ، تموز ١٩٢٨، ص ٤٨٦؛ محمد علي تميم " كركوك خلال سنوات الانتداب البريطاني١٩٢١-١٩٣٢"" مجلة جامعة كركوك للعلوم الإنسانية، المجلد ١، العدد ١، ٢٠٠٦، ص ٩.

(٥٠)C.O,730/110,Turkish Petroleum Company ,Confidential Memorandum to be Returnee to the Colonial Office,1927,No7.pp.43-44.

(٥١) مجلة أهل النفط، "قصة البئر الأولى"، لندن، العدد ٧٢، السنة ٧، تشرين الأول ١٩٥٧، ص ص ٨-٢٦؛ جريدة السياسة الاسبوعية، العدد ٨٦، ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٧.

(٥٢) مجيد عزت،ايرادات الحكومة العراقية من النفط ، مطبعة النجوم،(بغداد،١٩٦٠)،ص٢١.

(٥٣) محمد أحمد الدوري، مبادئ الاقتصاد،ط١،دار الشموع،(ليبيا،٢٠٠٣)،ص٣١-٣٢.

(٥٤) جواد العطار،تاريخ البترول في الشرق الأوسط١٩٠١-١٩٧٢،الأهلية للنشر والتوزيع،(بيروت،١٩٧٧)، ص ٢٩.

(٥٥) د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية،الملف،٣٢٠٥٠/٩٧٧٠،من متصرفية لواء كركوك إلى وزارة الداخلية،٢٤ تشرين الأول ١٩٢٧،و٦،ص ٩؛ العطار، المصدر السابق،ص٣١،تشير بعض المصادر أن عدداً من رعاة الأغنام قد قتلوا مع ماشيتهم، بسبب انتشار الغاز في عموم تلك المنطقة للمزيد من التفاصيل انظر: مجلة النفط والتنمية،" نصف قرن على بابا كركر"،بغداد،العدد١،السنة ٣،تشرين الأول ١٩٧٧،ص ص١١٤-١١٥.

[٥٦]( ) للمزيد حول الاتفاقية انظر:

Edward Mead Earle, "The Secret Anglo-German Concession Of 1914 Regarding Asiatic Turkey",The Academy Of Political Science Quarterly, Vol,38.NO. 1,May 1923,pp.26-27.

(٥٧)R.O.I, petroleum Affairs ,Settlement of Dispute Concerning Turkish petroleum Company ,Vol. 4,1925-1927, 3 October 1927,pp.356-358.

[٥٨]( ) دولوناي ، المصدر السابق، ص ٦٦.

(٥٩)جريدة السياسة الاسبوعية، العدد ٨٨، ١٢ تشرين الثاني ١٩٢٧.

(٦٠) Mejcher Helmut, Imperial Quest for Oil Iraq,1910-1928,Ithaca Press,(London, 1976)pp.161-162.

(٦١)FRUS, 890.6363T84/271,the Open Door in the Turkish petroleum Company's Concession in Iraq, Vol.II,1927,pp.817-818;

تقرير لجنة التجارة الاتحادية الأمريكية ،المصدر السابق، ص ص ٢٧-٣٠.

(٦٢) محمد حديد، مذكراتي (الصراع من اجل الديمقراطية في العراق)،تحقيق نجدة فتحي صفوة،ط١ ، دار الساقي،(بيروت،٢٠٠٦)،ص ص ٤١٣-٤١٥؛

Benjamin Shwadran,"The Oil of Iraq ", Middle Eastern Affairs,Vol.3,(New york, 1952) , P.370 .

[٦٣]( ) لمتابعة خارطة الدولة العثمانية والمناطق التي تم التاشير عليها بالخط الاحمر انظر: ملحق ١

[٦٤]( ) مؤسسة كالوست، المصدر السابق ، ص ص ٢٢-٢٣.

[٦٥]( ) اندره نوسشي ،الصراعات البترولية في الشرق الأوسط، ترجمة، أسعد محفل ، ط١، دار الحقيقة للطباعة والنشر،(بيروت، ١٩٧١)، ص ٨٩.

(٦٦) Francisco Parra,Oil Politics a modern History of Petroleum, Published by I.B. Tauris & Co. Ltd,(تقرير لجنة التجارة الاتحادية الأمريكية ،ص ٣٥. ؛ London,2004),p.348

(٦٧)Fiona M. Venn, MIDDLE EAST OIL AND ANGLO-AMERICAN RELATIONS, 1918-1934, Submitted for the degree of Doctor of Philosophy, Bristol University 1980,p.292.

[٦٨]() محمد جواد العبوسي، البترول في البلاد العربية، معهد الدراسات العربية العالمية،(القاهرة،١٩٥٥)، ص ص ٣٤-٣٥.

[٦٩]( ) سامبسون، المصدر السابق، ص ١٠٤.

[٧٠]( ) تقرير لجنة التجارة الاتحادية الأمريكية ص ٢٥-٢٦.

[٧١]( ) وليم ستيفرز، السيادة والنفط العراق-تركيا- والنظام الدولي الانكلو-أمريكي(١٩١٨-١٩٣٠) ،ترجمة، علي البديري، بيت الحكمة،(بغداد، ٢٠١٠)، ص ٢٤٤ .

[٧٢]( )البندك ،المصدر السابق، ص ٦١؛ سامبسون، المصدر السابق، ص ١٠٤.

[٧٣]( ) الخط الاحمر او(the Red Line Agreement) هكذا اصبح اسم هذه الاتفاقية بعد هذا التاريخ في اغلب المصادر التاريخية .

[٧٤]( ) نوسوشي، المصدر السابق ، ص ٨٣.

[٧٥]( ) عاطف سليمان، الثروة النفطية ودورها العربي (الدور السياسي والاقتصادي للنفط العربي) مركز دراسات الوحدة العربية،(بيروت ، د.ت) ص ص ١٢٦-١٢٧ ؛ وهيم ، المصدر السابق، ص ٤٩.

[٧٦]( ) دولوناي ، المصدر السابق، ص ٦٧.

[٧٧]( ) محسن الموسوي، النفط العراقي، دراسة وثائقية من منح الامتياز حتى التأميم، وزارة الأعلام،(بغداد

،١٩٧٣)، ص ص ٤٢-٤٣.

([٧٨])Stephen Hemsley Longrigg ,Oil in the Middle East , Oxford, (londdon, 1961),p.

العباس، المصدر السابق، ص ص ١٠٥-

70; ١٠٧

([٧٩]) قسمت هذه النسبة إلى قسمين ،الأول لشركة نفط ستاندارد اوف نيوجرسي وحصلت على(١١,٨٧٥٪)، والثاني لشركة نفط سوكوني فاكيوم وتحصل على(١١,٨٧٥٪) ويكون مجموع أسهمها ٢٣,٧٥ % من الأسهم للمزيد من التفاصيل انظر:

FRUS,890G/8-2746, Memorandum of Conversation, by George C. Mghee, Special Assistant r to the Under Secretary of State for Economic Affairs(Clayton), Washington,27 Aguust1946, Vol.VII,1946,p.32;؛

قاسم احمد العباس"ندوة عن النفط"،مجلة المهندس، بغداد، العدد ٣، السنة ٤، تشرين الاول ١٩٦٠،ص ٥٢.

([٨٠])اسس كولبنكيان هذه الشركة في كندا لاستثمار حصته ضمن اتفاقية الخط الاحمر من خلال شركة النفط التركية واشترط أن يحتفظ كولبنكيان بنسبة ٥٪ كلما زاد عدد الأسهم، ثم قام بتعيين ابنه نوبار (Nubar) رئيساً ومديراً تنفيذياً لهذه الشركة للمزيد من التفاصيل انظر:

Hewins, Quoted Ralph Mr. Five Per Cent,(London,1957).,op.cit,pp.142.

[٨١]( ) ترمز هذه الحروف الى تسلسل واسماء الشركات وتسمى((المجموعات)).

([٨٢]) J .C. Hurewitz ,Diplomacy in the Near and Middle East(A Documentary Record 1914 - 1956),Vol (II),(d.Van Nostrand Company ,INC),(New Yourk,1956) .p p.166-167.

[٨٣]() العباس، وثائق النفط في العراق، ص١٠٨.

([٨٤]) Hurewitz, op.cit.pp,167-168.

[٨٥]() حامد حميد كاظم " النفط العربي وتأثيره في العلاقات البريطانية- الامريكية خلال القرن العشرين" كلية الرشيد الجامعة، قسم التاريخ، مجلة مداد الآداب،المجلد ١ ،العدد السادس،٢٠١٣،ص ٦٠٦؛تقرير لجنة التجارة الاتحادية الأمريكية ص ص ٣٥-٣٦.

[٨٦]() حكمت سامي سليمان ، نفط العراق دراسة اقتصادية سياسية ، ط ٣، دار الحرية للطباعة ،(بغداد،١٩٧٩)، ص١٢١؛ العباس، وثائق النفط في العراق ، ص ص ١١٦-١٢٤.

[٨٧]() شارل عيساوي ومحمد يغانه،اقتصاديات بترول الشرق الأوسط، ترجمة، محمد علي زيـــــــد وآخرون،مراجعة صاحب ذهب،ط١،مؤسسة سجل العرب،(القاهرة،١٩٦٦)،ص٧٠ ؛ Hurewitz, op.cit.pp,172-174

[٨٨]( ) العباس، وثائق النفط في العراق ، ص ص ١٢٧-١٢٩.

[٨٩]( ) المصدر نفسه، ص ص ١٢٩-١٣٠.

(٩٠) Hurewitz, op.cit.pp,175-176.

(٩١) تم تغيير اسم شركة النفط التركية الى شركة نفط العراق عام ١٩٢٩ للمزيد انظر: د.ك.و،البلاط الملكي، الملف،٣١١/١٦٨٨، برقية من جون كادمن إلى الملك فيصل الأول،١٨ حزيران ١٩٢٩، و١٦،ص ١٧.

(٩٢) العبوسي ، المصدر السابق ، ص ٣٠.

(٩٣) محمد لبيب شقير، التنظيم الاحتكاري للسوق العالمية للبترول ،معهد الدراسات العربية العالية ،جامعة الدول العربية (القاهرة ، ١٩٦١)، ص ص ٦٩-٧٠.

[٩٤]() لمتابعة تطورات الحرب العالمية الثانية وانعكاسها على نفط العراق انظر: نوري عبد الحميد خليل "وقائع التنافس الدولي على النفط العراقي خـــلال الحرب العالميـــة الثانية"، مجلة أفاق عربية، بغداد، العدد ١٠، السنة ٩، حزيران ١٩٨٤ .

(٩٥) للمزيد عن هذا القرار وموقف كولبنكيان منه انظر: علي معجل خلف الشعيبي" كولبنكيان ودبلوماسية النفط" مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد ٣، تشرين الثاني ٢٠٠٦.

(٩٦) العطار،المصدر السابق، ص ٧٨.

(٩٧)Yergin,Daniel,The Prize: The Epic Quest for oil, money & Power , (Published by Simon &Schuster,(New York,1992)p.p,413-414.؛ دولوناي ، المصدر السابق، ص ١٠١.

(٩٨) محمد بن علي العبد اللطيف، تنافس شركات النفط في المشرق العربي واثر اتفاقية الخط الاحمر (١٣٣١-١٣٦٨هـ/ ١٩١٢-١٩٤٨) اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة الملك سعود،(الرياض ، ٢٠٢٢)،ص ٢٣٧.

(٩٩)خليل، التنافس الدولي على النفط العراقي... ، ص٢٧، استلم كولبنكيان في ٢٣ ايار ١٩٤٥ جميع حقوقه وارباحه من شركة نفط العراق خلال توقف حصته اثناء الحرب وقدرت بـ(٥٤٧٠٠٠) باون استرليني للمزيد انظر، تقرير لجنة التجارة الاتحادية الأمريكية، ص ٨٥.

(١٠٠)FRUS, 800.6363/12-545,the The Ambassador in the United Kingdom(Winant) to the Secretary of State, London,5 December 1945, Vol.VIII,1945,pp.61-62.

(١٠١)ibd, ,op.cit,p.63.

(١٠٢)FRUS,890G.6363/8-2746, Memorandum of Conversation, by George C. Mghee, Special Assistant r to the Under Secretary of State for

Economic Affairs (Clayton), Washington,27 Aguust1946, Vol.VII,1946,pp.31-34.

(١٠٣) Ghanim Anaz, Iraq Oil and Gas Industry in the Twentieth Century ,Nottingham University Press,(United Kingdom,2012),p.91.

(١٠٤)FRUS, 890G.6363/12-2248, Memorandum of Conversation, by the Assistant Chief of the Petroleum Divesion (Moline) Washington, 22 December 1948, Vol.V, 1948 pp.64-65.

المصادر

اولاً. الوثائق العربية غير المنشورة.

١. دار الكتب والوثائق، ملفات البلاط الملكي، الملف ٣١١/١٦٦٢.
٢. _____،ملفات البلاط الملكي، الملف ١٦٦٥ /٣١١.
٣. _____،ملفات البلاط الملكي، الملف ١٦٧٧/ ٣١١ .
٤. _____،ملفات البلاط الملكي، الملف، ٣١١/١٦٨٨
٥. _____،ملفات وزارة الداخلية، الملف، ٣٢٠٥٠/٩٧٧٠.

ثانياً. الوثائق البريطانية غير المنشورة

1.The British Colonial Office, Turkish Petroleum Company, Vol. 730/110/7,1927.

ثالثاً. الوثائق البريطانية المنشورة

1. The British Foreign Office,Vol.371/10082 ,1924-1925.
2. Records of Iraq 1914-1966 ,(VoL 4:1925-1927),Archive Editions,Uk,2001.
3. J .C. Hurewitz , Diplomacy in the Near and Middle East (A Documentary Record 1535 - 1914),Vol (I-II),(d.Van Nostrand Company ,INC),(New Yourk,1956).

رابعاً.الوثائق الامريكية المنشورة

1.Foreign Relations of the United State Diplomatic Papers, Vol II,1922, The Near East Africa,(Washington,1938).

2.Foreign Relations of the United State Diplomatic Papers, Vol.II ,1927, The Near East Africa,(Washington,1942).

3.Foreign Relations of the United State Diplomatic Papers, Vol.VII ,1945, The Near East Africa,(Washington,1969).

4.Foreign Relations of the United State Diplomatic Papers, Vol II,1946, The Near East Africa,(Washington,1969).

5.Foreign Relations of the United State Diplomatic Papers, Vol V,1948, The Near East Africa,(Washington,1976).

خامساً. الرسائل والاطاريح العربية

١. جواد رضا رزوقي السبع، تغلغل نفوذ الولايات المتحدة الأميركية في الدولة العثمانية(١٨٣٠-١٩٠٩)،رسالة ماجستير، كلية الاداب،(جامعة بغداد، ٢٠٠٦).

٢. محمد بن علي العبد اللطيف، تنافس شركات النفط في المشرق العربي واثر اتفاقية الخط الاحمر (١٣٣١-١٣٦٨هـ/ ١٩١٢-١٩٤٨) اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة الملك سعود،(الرياض ، ٢٠٢٢).

٣. محمد، سعاد رؤوف شير، التغلغل الأمريكي في العراق١٩٢١-١٩٣٩،أطروحة دكتوراه ، كلية الاداب، (جامعة بغداد، ١٩٩٥).

سادساً. الرسائل والاطاريح الاجنبية

1. Fiona M. Venn, Middle east Oil and Anglo-American Relatons, 1918-1934, Submitted for the degree of Doctor of Philosophy, Bristol University 1980.

سابعاً. الكتب العربية المعربة

١. إبراهيم علاوي، البترول العراقي والتحرر الوطني، دار الطليعة للطباعة،(بيروت ، ١٩٦٦).

٢.إسماعيل، نواف نايف ،تحديد أسعار النفط العربي الخام في الأسواق العالمية، دار الرشيد للنشر، (بغداد، ١٩٨١).

٣.أنتوني سامبسون، الشقيقات السبع شركات البترول الكبرى والعالم الذي صنعة، ترجمة ،سامي هاشم، ط١، معهد الإنماء العربي، (بيروت،١٩٧٦).

٤.اندره نوسشي ،الصراعات البترولية في الشرق الأوسط، ترجمة، أسعد محفل ، ط١، دار الحقيقة للطباعة والنشر،(بيروت، ١٩٧١).

٥.انطوان تسيشكا، الصراع على البترول باعتباره قوة للسيطرة على العالم، ترجمة، عبد الوهاب محمد عزيز، الدار القومية للطباعة والنشر،(القاهرة،١٩٦٥)،

٦. تقرير لجنة التجارة الاتحادية الأمريكية عن احتكار النفط الدولي، منشورات البيان ،مطبعة الرابطة، (بغداد، ١٩٦٠).

٧. جاك وجان يشيل شارليه دولوناي،الجانب الخفي من تاريخ البترول ،ترجمة ،محمد سميح السيد، ط١، دار طلاس للدراسات والترجمة، (دمشق،١٩٨٧).

٨. جواد العطار،تاريخ البترول في الشرق الأوسط١٩٠١-١٩٧٢،الأهلية للنشر والتوزيع،(بيروت،١٩٧٧).

٩.الجانب الخفي من تاريخ البترول ،ترجمة ،محمد سميح السيد، ط١، دار طلاس للدراسات والترجمة، (دمشق،١٩٨٧).
١٠. حكمت سامي سليمان ، نفط العراق دراسة اقتصادية سياسية ، ط ٣، دار الحرية للطباعة ،(بغداد،١٩٧٩).
١١. سلوى الغالبي ،العلاقات الأمريكية العثمانية(١٨٣٠-١٩١٨)،ط١،مكتبة مدبولي،(القاهرة،٢٠٠٢).
١٢.شارل عيساوي ومحمد يغانه، اقتصاديات بترول الشرق الأوسط، ترجمة، محمد علي زيد وآخرون، مراجعة صاحب ذهب،ط١،مؤسسة سجل العرب،(القاهرة،١٩٦٦).
١٣.طالب محمد وهيم ، التنافس البريطاني-الأمريكي على نفط الخليج العربي ١٩٢٨-١٩٣٩، (بغداد ، ١٩٨٢).
١٤.طه الهاشمي، جغرافية العراق ، ط١، مطبعة المعارف،(بغداد ، ١٩٣٣).
١٥.عاطف سليمان، الثروة النفطية ودورها العربي (الدور السياسي والاقتصادي للنفط العربي) مركز دراسات الوحدة العربية،(بيروت ، د.ت).
١٦.عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الاول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١-١٩٣٣،ط١،دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد، ١٩٩١).
١٧.عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسة ،(بيروت،١٩٧٠).
١٨.عيسى عبده، بترول المسلمين ومخططات الغاصبين، تقديم قاسم إسماعيل يحيى،ط١، دار المعارف ،(القاهرة،١٩٨٣).
١٩.فاضل حسين، مشكلة الموصل، ط٣، مطبعة أشبيلية، (بغداد ،١٩٧٧).
٢٠.قاسم احمد العباس، وثائق النفط في العراق،(ج١)، شركة النفط الوطنية العراقية، (بغداد ،١٩٧٥).
٢١.كارستن نيبور، رحلة نيبور إلى العراق في القرن الثامن عشر، ترجمة، محمود حسين الأمين،(بغداد،١٩٦٥).
٢٢.كالوست سركيس غولبنكيان الرجل والمآثر كراسة صادرة بمناسبة الذكرى المئة والثلاثين لولادته ١٨٦٩-١٩٩٩،(لشبونة،١٩٩٩).
٢٣.لؤي بحري، سكة حديد بغداد دراسة في تطور ودبلوماسية قضية سكة حديد برلين – بغداد حتى سنة ١٩١٤، شركة الطبع والنشر الأهلية،(بغداد،١٩٦٧).
٢٤.مازن البندك، قصة النفط، ط١، دار القدس، (بيروت،١٩٧٤).
٢٥.مجيد عزت،ايرادات الحكومة العراقية من النفط ، مطبعة النجوم،(بغداد،١٩٦٠).
٢٦.محمد أحمد الدوري، مبادئ الاقتصاد،ط١،دار الشموع،(ليبيا،٢٠٠٣).
٢٧.محمد أزهر سعيد السماك، الصناعات النفطية في العراق دراسة تحليلية في اقتصاديات المكان، دار الجاحظ للنشر،(بغداد،١٩٨٢).
٢٨.محمد جواد العبوسي، البترول في البلاد العربية، معهد الدراسات العربية العالمية،(القاهرة،١٩٥٥).
٢٩.محمد حديد، مذكراتي (الصراع من اجل الديمقراطية في العراق)،تحقيق نجدة فتحي صفوة،ط١ ، دار الساقي،(بيروت،٢٠٠٦).
٣٠.محمد لبيب شقير، التنظيم الاحتكاري للسوق العالمية للبترول ،معهد الدراسات العربية العالية ،جامعة الدول العربية (القاهرة ، ١٩٦١).
٣١. محسن الموسوي، النفط العراقي، دراسة وثائقية من منح الامتياز حتى التأميم، وزارة الأعلام،(بغداد
،١٩٧٣).
المعارف،(القاهرة،١٩٨٣).

٣٢.نوري عبد الحميد خليل، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق ١٩٢٥_١٩٥٢، ط١،(بغداد،١٩٨٠).
٣٣.هارفي أوكونور، الأزمة العالمية في البترول ، ترجمة، عمر مكاوي ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ،(القاهرة ،١٩٦٢).
٣٤.وليم ستيفرز، السيادة والنفط العراق-تركيا- والنظام الدولي الانكلو-أمريكي(١٩١٨-١٩٣٠) ،ترجمة، علي البديري، بيت الحكمة،(بغداد، ٢٠١٠).
٣٥.يوسف خليفة يوسف، الاقتصاد السياسي للنفط رؤية عربية لتطوراته، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١(بيروت،٢٠١٥).
٣٦.يونان لبيب رزق، موقف بريطانيا من الوحدة العربية ١٩١٩-١٩٤٥ دراسة وثائقية،ط١،مركز دراسات الوحدة العربية،(بيروت،١٩٩٩).

ثامناً.الكتب الاجنبية

1. Benjamin Shwadran,"The Oil of Iraq ", Middle Eastern Affairs,Vol.3,(New york, 1952)
2. Francisco Parra,Oil Politics a modern History of Petroleum, Published by I.B. Tauris & Co. Ltd,(London,2004).
3. Gilbert Holland Montague, The Rise and Progess of the Standard Oil Company ,the Library of Congress,(New York,1903).
4. Ghanim Anaz, Iraq Oil and Gas Industry in the Twentieth Century , Nottingham University Press,(United Kingdom,2012).
5. Henry D.Astarjian ,the Struggle for Kirkuk The Rise of Hussein, Oil, and the Death of Tolerance in Iraq,(London,2007).
6. Hewins, Quoted Ralph Mr. Five Per Cent,(London,1957).
7. Jogn Denovo, A, American Interests and Policies in The Middle East1900-1939, (Minneapolis,1963).
8. Mejcher Helmut, Imperial Quest for Oil Iraq,1910-1928,Ithaca Press,(London, 1976).
9. Stephen Hemsley Longrigg ,Oil in the Middle East , Oxford, (londdon, 1961).
10. Yergin,Daniel,The Prize: The Epic Quest for oil, money & Power , (Published by Simon &Schuster,(New York,1992).

تاسعاً.البحوث العربية

١.بير فرانسيت، "الكارتل الدولي للبترول"، ترجمة، مصطفى رجب، مجلة الثقافة الجديدة، بغداد، العدد ٩، السنة ٧، آيار ١٩٥٩.

٢. حامد حميد كاظم " النفط العربي وتأثيره في العلاقات البريطانية- الامريكية خلال القرن العشرين" كلية الرشيد الجامعة، قسم التاريخ، مجلة مداد الآداب، المجلد ١ ،العدد السادس،٢٠١٣.

٣. خيرية قاسمية،"فترة مابين الحربين"، مجلة المستقبل العربي،المجلد٤،العدد ٢٩،تموز ١٩٨١.

٤. عبد الرحمن الشهبندر "فيصل بن الحسين"، مجلة المقتطف، القاهرة، ج٣، المجلد ٨٣، ١١ تشرين الأول ١٩٣٣.

٥. فهد عباس سليمان السبعاوي" الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١" مجلة جامعة كركوك للدارسات الإنسانية، العدد ١، المجلد٥، السنة ٥.

٦..قاسم احمد العباس"ندوة عن النفط"،مجلة المهندس، بغداد، العدد ٣، السنة ٤، تشرين الاول ١٩٦٠.

٧.ليون لورنس عيساوي ،"نظرة إجمالية في أعمال شركة النفط التركية"،مجلة لغة العرب، بغداد، السنة ٦، ج٧ ، تموز ١٩٢٨.

٨.ماريان كنت،" اتفاقيات النفط١٩١٩-١٩٢٠"، ترجمة، قاسم احمد العباس، مجلة النفط والتنمية، بغداد، العدد١٠،السنة ٤، تموز١٩٧٧.

٩. محمد علي تميم " كركوك خلال سنوات الانتداب البريطاني١٩٢١-١٩٣٢"" مجلة جامعة كركوك للعلوم الإنسانية، المجلد ١، العدد ١، ٢٠٠٦.

١٠.مجلة أهل النفط، "قصة البئر الأولى"، لندن، العدد ٧٢، السنة ٧، تشرين الأول ١٩٥٧.

١١.مجلة أهل النفط، "هنري ديتردينغ"، لندن، العدد ٧٨، السنة٧، نيسان ١٩٥٨.

١٢.مجلة المقتطف،"ملوك البترول–السر هنري ديتردينغ وشركة الدش –شل" القاهرة، المجلد ٦٨،ج١،٣ آذار ١٩٢٦.

١٣.مجلة النفط والتنمية،" نصف قرن على بابا كركر"،بغداد،العدد١،السنة ٣،تشرين الأول ١٩٧٧.

١٤.نوري سلمان غنام "دارسي والنفط الإيراني"،مجلة الاقتصاد،بغداد، العدد ١٩،السنة ١، ٢٨ اب ١٩٢٣.

١٥.نوري عبد الحميد خليل،"شركة نفط العراق ومشروع ألاتحاد العربي المشبوه سنة ١٩٣٠ ـ ١٩٣١وثائق من تاريخ النفط في القطر العراقي"، مجلة النفط والتنمية، بغداد، العدد ١، السنة ٦، تشرين الأول١٩٨٠.

١٦._____،"وقائع التنافس الدولي على النفط العراقي خـــــلال الحرب العالميـــــة الثانية"، مجلة أفاق عربية، بغداد، العدد ١٠، السنة ٩، حزيران ١٩٨٤ .

١٧.هاشم صالح التكريتي "التغلغل الألماني في المشرق العربي قبل الحرب العالمية الأولى"، مجلة المؤرخ العربي،بغداد،العدد١٢،السنة١٢، ١٩٨٦.

عاشراً.البحوث الاجنبية

1. A. C. Bedford," The World Oil Situation", Foreign Affairs, Vol. 1, No. 3, (March. 15, 1923),
2. Edward Mead Earle, "The Secret Anglo-German Concession Of 1914 Regarding Asiatic Turkey",The Academy Of Political Science Quarterly, Vol,38.NO. 1,May 1923.
3, Lawrence Martin ," The Chester Concession Materials and Foodstuffs in the Commercial Policies of Nations ,"Annals of the American Academy of Policies and Social Science,Vol. 112,Raw Materials and Foodstuffs in the Commercial Policies of Nations (May.,1924).

احدى عشر.الجرائد

١. جريدة لبلاد، العدد ١٧ ،٢٨ تشرين الثاني ١٩٢٩.
٢. جريدة السياسة الاسبوعية، العدد ٨٨، ١٢ تشرين الثاني ١٩٢٧؛
٣. جريدة السياسة الاسبوعية، العدد ٨٦، ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٧.
٤. جريدة فتى العراق، "البترول والحرب وأهمية آبار نفط الموصل" ، العدد ٢٢٦ ،٢١ اذار ١٩٣٦.

Sources

First. Unpublished Arabic documents.

1. House of Books and Documents, Royal Court Files, File 1662/311.
2. _____, Royal Court Files, File 1665/311.
3. _____, Royal Court Files, File 1677/311.
4. _____, Royal Court Files, file, 1688/311
5. _____, Ministry of Interior Files, File, 9770/32050.

Secondly. Unpublished British documents

1.The British Colonial Office, Turkish Petroleum Company, Vol. 730/110/7,1927.

Thirdly. Published British documents

1. The British Foreign Office,Vol.371/10082 ,1924-1925.
2. Records of Iraq 1914-1966 ,(VoL 4:1925-1927),Archive Editions,Uk,2001.
3.J .C. Hurewitz , Diplomacy in the Near and Middle East (A Documentary Record 1535 - 1914),Vol (I-II),(d.Van Nostrand Company ,INC),(New Yourk,1956).

fourthly. Published U.S. Documents

1.Foreign Relations of the United State Diplomatic Papers, Vol II,1922, The Near East Africa,(Washington,1938).
2.Foreign Relations of the United State Diplomatic Papers, Vol.II ,1927, The Near East Africa,(Washington,1942).
3.Foreign Relations of the United State Diplomatic Papers, Vol.VII ,1945, The Near East Africa,(Washington,1969).
4.Foreign Relations of the United State Diplomatic Papers, Vol II,1946, The Near East Africa,(Washington,1969).
5.Foreign Relations of the United State Diplomatic Papers, Vol V,1948, The Near East Africa,(Washington,1976).

Fifthly. Arabic messages and theses

1. Jawad Reza Razouki Al-Sabaa, The Penetration of the Influence of the United States of America in the Ottoman Empire (1830-1909), Master's Thesis, College of Arts, (University of Baghdad, 2006).
2. Mohammed bin Ali Al-Abdullatif, The Competition of Oil Companies in the Arab Mashreq and the Impact of the Red Line Agreement (1331-

1368 AH / 1912-1948) PhD thesis, College of Arts, Department of History, King Saud University, (Riyadh, 2022).
3. Muhammad, Suad Raouf Sher, American penetration in Iraq 1921-1939, PhD thesis, College of Arts, (University of Baghdad, 1995).

Sixthly. Foreign letters and theses

2. Fiona M. Venn, Middle east Oil and Anglo-American Relatons, 1918-1934, Submitted for the degree of Doctor of Philosophy, Bristol University 1980.

Seventhly. Arabized Arabic Books

1. Ibrahim Allawi, Iraqi Petroleum and National Liberation, Dar Al-Tali'a Printing House, (Beirut, 1966).
2. Ismail, Nawaf Nayef, Determining the Prices of Arab Crude Oil in World Markets, Dar Al- Rasheed Publishing, (Baghdad, 1981).
3. Anthony Sampson, The Seven Sisters of the Great Petroleum Companies and the World That Made It, translated by Sami Hashem, 1st Edition, Arab Development Institute, (Beirut, 1976).
4. Andre Noschie, Petroleum Conflicts in the Middle East, translated by, Asaad Forum, 1st Edition, Dar Al-Haqiqa for Printing and Publishing, (Beirut, 1971).
5. Antoine Tsichka, The Struggle for Oil as a Force for World Domination, translated by Abdel Wahab Mohamed Aziz, National House for Printing and Publishing, (Cairo, 1965),
6. Report of the U.S. Federal Trade Commission on the International Oil Monopoly, Al-Bayan Publications, Association Press, (Baghdad, 1960).
7. Jacques and Jean-Michel Charlais Delaunay, The Hidden Side of the History of Petroleum, translated by Muhammad Samih Al-Sayed, 1st Edition, Dar Tlass for Studies and Translation, (Damascus, 1987).
8. Jawad Al-Attar, History of Petroleum in the Middle East 1901-1972, Al-Ahlia for Publishing and Distribution, (Beirut, 1977).
9. The hidden side of the history of petroleum, translated by, Muhammad Samih Al-Sayed, 1st Edition, Dar Tlass for Studies and Translation, (Damascus, 1987).
10. Hikmat Sami Suleiman, Iraq Oil Economic and Political Study, 3rd Edition, Dar Al-Hurriya Printing, (Baghdad, 1979).
11. Salwa Al-Ghalbi, American-Ottoman Relations (1830-1918), 1st Edition, Madbouly Library, (Cairo, 2002)

12.. Charles Issawi and Muhammad Yaganeh, Middle East Petroleum Economics, translated by, Muhammad Ali Zaid and others, review of Sahib Dhahab, 1st Edition, Arab Record Foundation, (Cairo, 1966).
13. Talib Muhammad Wahim, British-American competition for Persian Gulf oil 1928-1939, (Baghdad, 1982).
14. Taha Al-Hashemi, Geography of Iraq, 1st Edition, Al-Maaref Press, (Baghdad, 1933).
15. Atef Suleiman, Oil Wealth and its Arab Role (The Political and Economic Role of Arab Oil), Center for Arab Unity Studies, (Beirut, DT).
16. Abdul Majeed Kamel Al-Tikriti, King Faisal I and his role in the establishment of the modern Iraqi state 1921-1933, 1st Edition, House of General Cultural Affairs, (Baghdad, 1991).
17. Abdul Wahab Kayyali and others, Encyclopedia of Politics, (Beirut, 1970).
18. Issa Abdo, Muslim Petroleum and the Schemes of the Usurpers, Taq Presented by Qassem Ismail Yahya, 1st Edition, Dar Al-Maaref, (Cairo, 1983).
19. Fadel Hussein, The Problem of Mosul, 3rd Edition, Ishbiliyah Press, (Baghdad, 1977).
20. Qasim Ahmed Al-Abbas, Oil Documents in Iraq, (Part 1), Iraqi National Oil Company, (Baghdad, 1975).
21- Carsten Niebuhr, Niebuhr's Journey to Iraq in the Eighteenth Century, translated by Mahmoud Hussein Al-Amin (Baghdad, 1965).
22. Calouste Sarkis Gulbenkian, Man and Exploits, pamphlet issued on the occasion of the one hundred and thirtieth anniversary of his birth 1869-1999, (Lisbon, 1999).
23- Louay Bahri, Baghdad Railway: A Study in the Development and Diplomacy of the Berlin-Baghdad Railway Issue until 1914, National Printing and Publishing Company, (Baghdad, 1967).
24. Mazen Al-Bandak, The Story of Oil, 1st Edition, Dar Al-Quds, (Beirut, 1974).
25. Majeed Ezzat, Iraqi government revenues from oil, Al-Nujoom Press, (Baghdad, 1960).
26. Mohamed Ahmed Al-Douri, Principles of Economics, 1st Edition, Dar Al-Shama', (Libya, 2003). 27. Muhammad Azhar Saeed Al-Sammak, Petroleum Industries in Iraq: An Analytical Study in the Economics of the Place, Dar Al-Jahiz for Publishing, (Baghdad, 1982).
28- Muhammad Jawad Al-Abousi, Petroleum in the Arab Countries, Institute of Arab World Studies, (Cairo, 1955).
29. Muhammad Hadid, My Memoirs (The Struggle for Democracy in

Iraq), investigated by Najda Fathi Safwa, 1st Edition, Dar Al-Saqi, (Beirut, 2006).
30- Mohamed Labib Choucair, Monopolistic Organization of the World Petroleum Market, Institute of Higher Arab Studies, League of Arab States (Cairo, 1961).
31. Mohsen Al-Musawi, Iraqi Oil, A Documentary Study from Concession Granting to Nationalization, Ministry of Information,(Baghdad) ،1973).
Al-Maaref, (Cairo, 1983).
32- Nouri Abdul Hamid Khalil, The Political History of Oil Concessions in Iraq 19251952, 1st Edition, (Baghdad, 1980).
33-Harvey O'Connor, The Global Crisis in Petroleum, translated by Omar Makkawi, Dar Al-Kateb Al-Arabi for Printing and Publishing, (Cairo, 1962).
34 William Stevens, Sovereignty and Oil: Iraq-Turkey and the Anglo-American International Order (1918-1930), translated by Ali Al-Budairi, House of Wisdom, (Baghdad, 2010).
35- Youssef Khalifa Youssef, The Political Economy of Oil: An Arab Vision for its Developments, Center for Arab Unity Studies, 1st Edition (Beirut, 2015).
36-Younan Labib Rizk, Britain's position on Arab unity 1919-1945, a documentary study, 1st edition, Center for Arab Unity Studies, (Beirut, 1999).

Eighth. Foreign Books

11. Benjamin Shwadran,"The Oil of Iraq ", Middle Eastern Affairs,Vol.3,(New york, 1952)
12. Francisco Parra,Oil Politics a modern History of Petroleum, Published by I.B. Tauris
& Co. Ltd,(London,2004).
13. Gilbert Holland Montague, The Rise and Progess of the Standard Oil Company ,the Library of Congress,(New York,1903).
14. Ghanim Anaz, Iraq Oil and Gas Industry in the Twentieth Century , Nottingham
University Press,(United Kingdom,2012).
15. Henry D.Astarjian ,the Struggle for Kirkuk The Rise of Hussein, Oil, and the Death of Tolerance in Iraq,(London,2007).
16. Hewins, Quoted Ralph Mr. Five Per Cent,(London,1957).
17. Jogn Denovo, A, American Interests and Policies in The Middle East1900-1939,
(Minneapolis,1963).

18. Mejcher Helmut, Imperial Quest for Oil Iraq,1910-1928,Ithaca Press,(London, 1976).
19. Stephen Hemsley Longrigg ,Oil in the Middle East , Oxford, (londdon, 1961).
20. Yergin,Daniel,The Prize: The Epic Quest for oil, money & Power , (Published by Simon &Schuster,(New York,1992).

ninth. Arab Research

1. Pierre Francet, "The International Petroleum Cartel", translated by Mustafa Rajab, New Culture Magazine, Baghdad, No. 9, Year 7, May 1959.
2. Hamid Hamid Kazim, "Arab Oil and its Impact on British-American Relations during the Twentieth Century", Al-Rasheed University College, Department of History, Midad Al-Adab Magazine, Volume 1, Issue VI, 2013.
3. Khairia Qasimia, "The Interwar Period", Arab Future Magazine, Vol. 4, No. 29, July 1981.
4. Abd al-Rahman al-Shahbandar "Faisal ibn al-Hussein", Al-Muqtasat Magazine, Cairo, vol. 3, volume 83, October 11, 1933.
5. Fahd Abbas Suleiman Al-Sabawi, "The British Withdrawal from the Persian Gulf 1968-1971", Kirkuk University Journal for Human Studies, No. 1, Volume 5, Year 5.
6..Qasim Ahmed Al-Abbas, "Symposium on Oil", Al-Muhandis Magazine, Baghdad, Issue 3, Year 4, October 1960.
7. Leon Lawrence Issawi, "An Overview of the Works of the Turkish Oil Company", Journal of the Language of the Arabs, Baghdad, Year 6, Volume 7, July 1928.
8- Marianne Kent, "Oil Agreements 1919-1920", translated by Qasim Ahmed Al-Abbas, Journal of Oil and Development, Baghdad, No. 10, Year 4, July 1977.
9. Muhammad Ali Tamim, "Kirkuk during the British Mandate Years 1921-1932", Kirkuk University Journal for Humanities, Vol. 1, No. 1, 2006.
10. Ahl al-Naft Magazine, "The Story of the First Well", London, No. 72, Year 7, October 1957
11. Ahl al-Naft Magazine, Henry Dietering, London, No. 78, Year 7, April 1958.
12. Al-Muqtasat Magazine, "The Kings of Petroleum - Sir Henry Dieterding and the Shower Company - Shell", Cairo, Volume 68, Part 3, March 1, 1926.

13. Journal of Oil and Development, "Half a Century on Baba Karkar", Baghdad, No. 1, Year 3, October 1977.
14. Nouri Salman Ghannam, "Darsi and Iranian Oil", Journal of Economics, Baghdad, No. 19, Year 1, August 28, 1923.
15. Nouri Abdul Hamid Khalil, "The Iraq Petroleum Company and the Suspicious Arab Union Project in 1930-1931 Documents from the History of Oil in the Iraqi Country", Journal of Oil and Development, Baghdad, No. 1, Year 6, October 1980.
16. "Facts of the International Competition for Iraqi Oil during World War II", Arab Horizons Magazine, Baghdad, No. 10,
17. Hashem Saleh Al-Tikriti "German penetration in the Arab Mashreq before the First World War", Journal of the Arab Historian, Baghdad, No. 12, Year 12, 1986.

Tenth.Foreign Research

1. A. C. Bedford," The World Oil Situation", Foreign Affairs, Vol. 1, No. 3, (March. 15, 1923),
2. Edward Mead Earle, "The Secret Anglo-German Concession Of 1914 Regarding Asiatic Turkey",The Academy Of Political Science Quarterly, Vol,38.NO. 1,May 1923**.**
3, Lawrence Martin ," The Chester Concession Materials and Foodstuffs in the Commercial Policies of Nations ,"Annals of the American Academy of Policies and Social Science,Vol. 112,Raw Materials and Foodstuffs in the Commercial Policies of Nations (May.,1924).

Eleven.Newspapers

1. Liblad Newspaper, No. 17, November 28, 1929.
2. Al-Seyassah Weekly Newspaper, No. 88, November 12, 1927;
3. Al-Seyassah Weekly Newspaper, No. 86, October 29, 1927.
4. Fata al-Iraq newspaper, "Oil, War and the Importance of Mosul Oil Wells", No. 226, March 21 , 1936.